



وحدة النشر العلمي



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية



مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 3 المجلد 23 2022



رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذة علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير

نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبي

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الإصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات
المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية - المناهج وطرق
التدريس - علم النفس وصحة نفسية - تكنولوجيا التعليم
- تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل

jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الإلكتروني للمجلة

<https://jsre.journals.ekb.eg>

فهرسة المجلة وتصنيفها

١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية

The Arabic Citation Index - ARCI

٢- Publons

٣- Index Copernicus International

Indexed in the ICI Journals Master List

٤- دار المنظومة - شعبة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات

حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم
المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.



فاعلية برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية

د. حمدان ممدوح إبراهيم الشامي*

المستخلص:

هدف البحث إلى بناء برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة ومعرفة أثره في مهارات اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، طبق عليهم مقياس مهارات اتخاذ القرار، وعن طريق معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" ومقياس حجم التأثير، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح القياس البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياسين البعدي والتبعي. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها استخدام البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة الحالية في تنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: الحكمة، التفكير، اتخاذ القرار، السنة التحضيرية.

المقدمة

تمثل العقول البشرية بالمرحلة الجامعية أحد الثروات الحقيقية لأي أمة، وبقدر وعي الأمم بمقدار استثمارها لهذه العقول، فالأمة المتقدمة تعمل جاهدة على تنمية عقل الإنسان ليفكر ويبدع ويطور، ورغم زخم وتراكم المعلومات فلم تعد الحاجة في العصر الحديث هي معرفة المعلومات وكيفية الوصول إليها، بل تتعدى إلى كيفية التعامل مع هذه المعلومات بشكل إيجابي وخلّاق، وفهم معنى ودلالة هذه المعلومات، وكيفية توظيفها في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات، الأمر الذي يتطلب العمل الجاد على اكتساب الطلاب مهارات وقدرات عقلية عليا لحل المشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات الصائبة، ولعل أبرزها التفكير القائم على الحكمة ومهارات اتخاذ القرار.

وفي هذا الصدد يذكر كل من: (أيوب وآل دحيم، ٢٠١٩؛ Ardel & Bruya, 2021؛ حلمي، ٢٠٢٢) أن المرحلة الجامعية تعد أحد أهم المراحل التي يحدث فيها تغيرات على المستوى الأكاديمي والاجتماعي والنفسي، ويواجه الطلاب فيها العديد من المواقف والمشكلات والتحديات، التي قد تسبب لهم ضغوطاً نفسية، وتحتاج إلى اتخاذ القرارات الصحيحة، الأمر الذي يتطلب أفراداً قادرين على التعامل مع

* أستاذ مساعد بقسم علم النفس التعليمي- كلية التربية- جامعة الأزهر بالقاهرة - جمهورية مصر العربية.

* البريد الإلكتروني: Hemdan777@yahoo.com

المشكلات الصعبة والمحيرة، وتوظيف التفكير القائم على الحكمة للتعامل مع هذه المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة. ولأهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب، يرى كل من (سلامة، ٢٠١٦، جبر، ٢٠٢١) أن تنمية مهارات اتخاذ القرار تساعد الطلاب على التفكير بعمق، قبل القيام بالاختيارات المهمة في حياتهم، كالتخصص الدراسي، والمهنة، إلخ. كما تساعدهم على التريث والتأمل والتدبر وعدم الاندفاع، وتحمل المسؤولية، والاستفادة من الخبرات السابقة. ومن هنا يبرز دور التفكير القائم على الحكمة في عملية اتخاذ القرار، حيث يذكر عاشور وسالم (٢٠٢١) أن الحكمة تبنى على قدرتنا على المنطق، وتتطور مع النضج والخبرة، وتلعب دوراً هاماً وفعالاً في التأثير على القرارات التي يتخذها الفرد. يؤكد ذلك (Neto & Lida, 2018) عندما أشارا إلى أن التفكير القائم على الحكمة يعتبر أحد الممارسات التي تساعد الفرد على دمج أنواع مختلفة من المعرفة وأنماط التفكير والانفعالات، فتسهم في دعم اتخاذ قرارات الفرد وتساعد على اتخاذ قرارات مناسبة مع الموقف أو المشكلة التي يتعرض لها، فكلما توافر لديه قدرات جيداً من الحكمة استطاع اتخاذ قرارات صائبة، ويضيف (Qayyum, 2018) أن الطلاب يحتاجون إلى مستوى من الحكمة ليتمكنوا من اتخاذ قرارات حكيمة ومناسبة في عملية التعلم.

وانسجماً مع هذه الرؤى تبرز أهمية بناء البرامج القائمة على التفكير القائم على الحكمة في تنمية مهارات الطلاب في عملية اتخاذ القرار، وذلك بدلاً من الاعتماد على البرامج التقليدية، التي تعتمد بشكل رئيس على الحفظ، ولا توفر القدر الكافي للطلاب لتنمية مهاراتهم في عملية اتخاذ القرار، ووفقاً لذلك يرى جبر (٢٠٢١) أن استخدام البرامج والمقررات التقليدية تجعل الطلاب يعتمدون على الحفظ دون توافر المعنى والفهم الكافي، مما يؤدي إلى سلبيتهم وعدم قدرتهم على اتخاذ القرار، وعدم قدرتهم على التكامل المعرفي، وحرمانهم من فرص المشاركة الإيجابية الفعالة في التوصل إلى المعلومات بأنفسهم، وحل المشكلات التي تواجههم بطريقة جديدة. ويضيف كل من (Furman, 2018؛ Sternberg, 2003) أنه من الضروري أن تركز الجامعات على استخدام برامج ومقررات تعتمد على المداخل الحديثة، التي تهتم بتنمية القدرات ومهارات التفكير لدى الطالب الجامعي، ذات العلاقة بالحكمة كأحد الوسائل المهمة في بنائه ليكتسب القدرة على اتخاذ القرارات والتعامل مع التحديات المعاصرة وقيادة مجتمعه للمنافسة العالمية.

مشكلة البحث:

يرى كثير من الباحثين وجود فجوة في التعليم الجامعي في العناية بأنماط التفكير لدى الطلاب، وكذلك افتقار الممارسات الفعلية لأعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات إلى توفير بيئة تربوية مشجعة لمهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي والتفكير القائم على الحكمة وحل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار، والتدريب على استخدام المعرفة وتوظيفها، وما أدل على ذلك من أن العديد من خريجي الجامعات لديهم أنماط تفكير سطحية. (Konrad et al., 2019؛ الزيات، ٢٠٢٠)، ويضيف جبر (٢٠٢١) أن طلاب الفرق الأولى بالمرحلة الجامعية، يفتقرون إلى مهارات اتخاذ القرار، وصعوبة في تقديم حلول جديدة للمشكلات التي تواجههم. ويحتاجون إلى الكثير من مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتقويم والاستقراء والاستنباط.

ورغم وجود العديد من المحاولات التي تناولت دراسة التفكير القائم على الحكمة مع العديد من المتغيرات كدراسة كل من: (شاهين، ٢٠١٢؛ Le & Doukas, 2013؛ Eriksen et al., 2014؛

الشريدة، ٢٠١٥؛ آل دحيم وأيوب، ٢٠١٩) والتي توصلت نتائجها إلى أن التفكير القائم على الحكمة يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة والذكاء الاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير القائم على الحكمة والرضا عن الحياة، والقيم الأخلاقية والدينية والمهنية، والتفكير ما وراء المعرفي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ بالإضافة إلى دراسة كل من (أيوب، ٢٠١٢؛ عبد الغني، ٢٠١٨؛ عبد الواحد، ٢٠٢٠؛ الزياد، ٢٠٢٠؛ Fadli & Irwant, 2020؛ حلمي، ٢٠٢٢) والتي توصلت إلى فاعلية البرامج القائمة على الحكمة في كل من: تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة، وتنمية عملية التقدير، والصمود الأكاديمي، ومهارة حل المشكلات ومهارات الاتصال، وتعديل المعتقدات اللاعقلانية. بجانب العديد من المحاولات التي تناولت دراسة مهارات اتخاذ القرار مع العديد من المتغيرات كدراسة كل من (Colakkadioglu & Celik, 2016؛ قبطان، ٢٠٢٠؛ عبد النور، ٢٠٢١؛ شراب، ٢٠٢١؛ حمود، وحسون، ٢٠٢١؛ جبر، ٢٠٢١؛ عوض، ٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى أن مهارات اتخاذ القرار تتأثر بالعديد من المتغيرات والاستراتيجيات التعليمية والبرامج التدريبية مثل: استراتيجية العصف الذهني والفكاهة التربوية وأساليب الاتصال الإداري وعادات العقل، بالإضافة إلى فاعلية التدريب على مهارات اتخاذ القرار في تنمية الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات، بجانب وجود علاقة موجبة بين مهارات اتخاذ القرار وكل من الإبداع الانفعالي وأساليب التفكير ومهارات الاتصال الإداري.

إلا أن هذه المحاولات من الدراسات والبحوث السابقة، لم تتطرق بشكل مباشر إلى بناء وإعداد برامج قائمة على التفكير القائم على الحكمة لتنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار، وذلك رغم وجود العديد من الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير القائم على الحكمة واتخاذ القرار، كدراسة كل من (أيوب والجغيمان، ٢٠١٢؛ Intezari & Pauleen, 2018؛ النجار، ٢٠١٨؛ صقر وآخرون، ٢٠١٩؛ عاشور، ٢٠٢١) والتي توصلت نتائجها إلى وجود أثر لاكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي واتخاذ القرار، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير القائم على الحكمة واتخاذ القرار، وأن للحكمة دوراً هاماً في مساعدة الفرد على اتخاذ قرارات صائبة وحكيمة، ويمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للحكمة من بعض أساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. بالإضافة إلى ما أوصت به العديد من الدراسات من ضرورة بناء وتصميم برامج لتنمية مهارات اتخاذ القرار، والأخذ بعين الاعتبار أهمية التفكير القائم على الحكمة عند إعداد وتصميم هذه البرامج؛ حيث أشار كل من (جبر، ٢٠٢١، عاشور، ٢٠٢١) إلى ضرورة إقامة دورات وورش عمل وبناء برامج تدريبية حول التفكير القائم على الحكمة، تركز على زيادة الوعي بمفهومه وأهميته وتأثيره في مهارات اتخاذ القرار، من أجل إعداد جيل من الشباب قادر على تحمل المسؤولية ومواجهة تحديات العصر. وهذا ما يبرر الحاجة إلى إعداد هذه الدراسة، حيث لا توجد أي دراسة -وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحث من دراسات- تناولت مدى فاعلية البرامج القائمة على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤالين التاليين:

١. ما فاعلية برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية؟
٢. هل تستمر فاعلية برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بعد توقف تنفيذه بشهر؟

أهمية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بتقديم برنامج مقترح قائم على التفكير القائم على الحكمة وإمكانية توظيفه في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب، ومن هنا تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي في كونه يركز على متغيرين هامين في علم النفس المعرفي وهما التفكير القائم على الحكمة ومهارات اتخاذ القرار، وذلك من خلال التعرف عليهما والوقوف على الدور الفعال الذي يقوم به التفكير القائم على الحكمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار، ومن خلال تصميم وإعداد برنامج تدريبي قائم على أسس علمية دقيقة، في الوقت الذي يندر فيه البحث في استخدام التفكير القائم على الحكمة في تحسين مهارات الطلاب في عملية اتخاذ القرار. بالإضافة إلى أنه يسלט الضوء على فئة مهمة من الطلاب، وهي طلاب السنة التحضيرية بالمرحلة الجامعية، حيث يندر الاهتمام بها والتعرف على خصائصها وتقديم البرامج المناسبة لها.

بينما تتبلور الأهمية التطبيقية في توجيه نظر القائمين على عملية التعلم، في مدى إمكانية الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار، كما أن نتائج البحث وتوصياته قد تفتح المجال أمام الباحثين لإقامة العديد من الدراسات والبحوث المتعمقة التي تهدف إلى تصميم وإعداد وبناء برامج تستند إلى فنيات ومهام وأنشطة واستراتيجيات التفكير القائم على الحكمة في تحسين مستوى الطلاب في مهارات اتخاذ القرار ومتغيرات أخرى.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.
2. الكشف عن استمرارية فاعلية برنامج قائم على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية بعد توقف تنفيذه بشهر.

مصطلحات البحث:

1. **البرنامج Program**: يعرفه الباحث بأنه "مجموعة من الأسس والخطوات والإجراءات المنظمة لبعض الأنشطة والمهام وفق التفكير القائم على الحكمة، بهدف تنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.
2. **التفكير القائم على الحكمة Wisdom based on Thinking**: يتبنى الباحث تعريف Brown (2004) والذي يعرفه بأنه "قدرة الفرد على معرفة الذات وإمكانياتها الكامنة والسيطرة على الانفعالات واستعمال تلك الإمكانيات والقدرات في خدمة الآخرين ومساعدتهم، واتخاذ قرارات صائبة حيال مواقف الحياة المتعددة".
3. **مهارات اتخاذ القرار Decision-Making Skills**: يعرفها الباحث بأنها "عملية عقلية تهدف إلى اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للفرد، والتي تعتمد على ما لديه من خبرات ومعايير وقيم، وتتضمن العديد من المهارات كتحديد الموقف أو المشكلة، وطرح وتوليد البدائل الممكنة، وتقييم البدائل، واختيار القرار النهائي، والتقييم". وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس اتخاذ القرار.

الإطار النظري

أولاً: التفكير القائم على الحكمة

تمثل الحكمة رأس هرم العمليات العقلية، وتتدخل مفاهيمياً مع العديد من المتغيرات، كالتفكير الناقد والإبداعي والتأملي وحل المشكلات واتخاذ القرار، وتعتبر مفهوم متعدد الأبعاد، يتضمن أبعاداً اجتماعية وانفعالية؛ كالمعرفة الذاتية، وإدارة الانفعالات، والإيثار، والمشاركة الملهمة، وإصدار الأحكام، ومعرفة الحياة، والاستعداد للتعليم، كما أنها تتأثر بالعديد من الجوانب؛ كالخبرة، والتنظيم الانفعالي، والانفتاح العقلي، والقدرة على الإبداع وامتلاك روح الدعابة. (Webster, 2003؛ Brown & Greene, 2009)

ويعد مفهوم الحكمة من أقدم المفاهيم التي عرفتها البشرية، إذ يعود في أصوله التاريخية إلى ما يزيد عن خمسة آلاف عام، وقد ظل إلى زمن بعيد، موازياً لمفهوم الفلسفة، فيدرس القضايا الكبرى، ويحاول الإجابة عن الأسئلة التي تحير الناس المتصلة بالكون والوجود، غير أن العديد من الباحثين في مجال علم النفس المعرفي والتربوي، حاولوا إدخال هذا المفهوم في حقل المعرفة العلمية، فأصبح ينظر إليه على أنه عملية عقلية، وليس مفهوماً فلسفياً فقط. (Bachmann et al., 2018)، ونظراً لذلك قدم Sternberg (2003) فهماً جديداً للحكمة، يرى أنها عملية عقلية مركبة ومتقدمة تتطلب تأملاً وتفكيراً وإمعان نظر وقدرة على اتخاذ القرار. ووفقاً لهذا التصور يميز Sternberg et al. (2007) بين الحكمة والذكاء والإبداع حيث يرى أن الذكاء والإبداع يعنيان بالجوانب المعرفية العقلية في المقام الأول، بينما تهتم الحكمة بالجوانب المعرفية والوجدانية والمنظور الشامل للمعرفة والتوجه والالتزام الأخلاقي فيها.

واشتقت الحكمة لغوياً من الحكمة؛ وهي ما أحاط بحنكي الدابة، لأنها تمنعه من الجري الشديد، ونذلل الدابة لراكبها حتى تمنعه من الجراح، وأحكم الأمر أي أتقنه فاستحكم ومنعه من الخروج عما يريد. (ابن منظور، ٢٠١٠، ١٤٤)، وفي التراث النفسي تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التفكير القائم على الحكمة، فيعرفه Staudinger (2011) بأنه "قدرة الفرد على الحكم على الأشياء بشكل سليم، واتباع أيسر الطرق وأسهلها لتحقيق الهدف من خلال المعرفة والفهم والخبرة، وكيفية التصرف في إطار غموضها وتعقيداتها". بينما يعرفه أيوب (٢٠١٢) بأنه "فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة على التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن والبصيرة والقدرة على إصدار الأحكام". ويعرفه Fengyan & Hong (2012) بأنه "القدرة على الموازنة بين الذكاء والقيم الأخلاقية في عملية اكتساب المعرفة والعمل بها". في حين يعرفه عبد الرزاق (٢٠٢٠) بأنه "مجموعة من المهارات العقلية التي تتضمن حكمة وذكاء في التفكير". ونستنتج مما سبق أن مفهوم التفكير القائم على الحكمة يتسم بالخصائص التالية:

١. متغيراً متعدد الأبعاد يؤثر في سلوكيات الطلاب في المواقف التعليمية المختلفة.
٢. يمثل أحد العناصر المهمة في اتخاذ القرارات الصائبة حيال مواقف الحياة المتعددة.
٣. يركز على التوظيف الجيد للمعرفة والخبرة، في اتباع أيسر الطرق لتحقيق الأهداف.
٤. يسعى إلى إحداث التوازن بين إمكانات واهتمامات الفرد المعرفية والوجدانية.
٥. يتطلب الفهم العميق لذات الفرد وللآخرين مع حدة الذهن والقدرة على إصدار الأحكام.
٦. تتضمن الحكمة كل من: الذكاء والمعرفة والإرادة والخبرة، وعلى مقدار كمال هذه العناصر وارتقائها ونضج الشخصية يكون كمال الحكمة.

ووفقاً لسمات وخصائص التفكير القائم على الحكمة، فإن الفرد الحكيم يتصف بمجموعة من الصفات حددها (Ardelt, 2004؛ Webster, 2007؛ Brown & Greene, 2009) في الخصائص التالية:

١. الانفتاح: ويعبر عن القدرة على التفاعل مع الآراء والاتجاهات والخبرات المختلفة للأفراد.
٢. التنظيم الانفعالي: ويتضمن القدرة على التعرف والسيطرة على العواطف المعقدة والمركبة.
٣. التفكير الناقد: ويتضمن قدرات ناقدة وتحليلية في مختلف المسائل النظرية والعملية.
٤. معرفة الذات ونقاط القوة والضعف فيها، والقدرة على ضبطها والتحكم برغباته وانفعالاته.
٥. الاستقلالية والتحرر من التبعية، مع عدم استخدام الحكمة في إرضاء نزوات الآخرين.
٦. الإبداع والمعرفة الواسعة والخبرة وفهم المعاني العميقة حول الحياة.
٧. النزعة إلى الخير والفضيلة والانتقال من حالة التفكير بالمصلحة الذاتية إلى المصلحة العامة.
٨. الهدوء مع التحلي بروح الفكاهة وتذوق الحياة، وإدراك معانيها المختلفة.

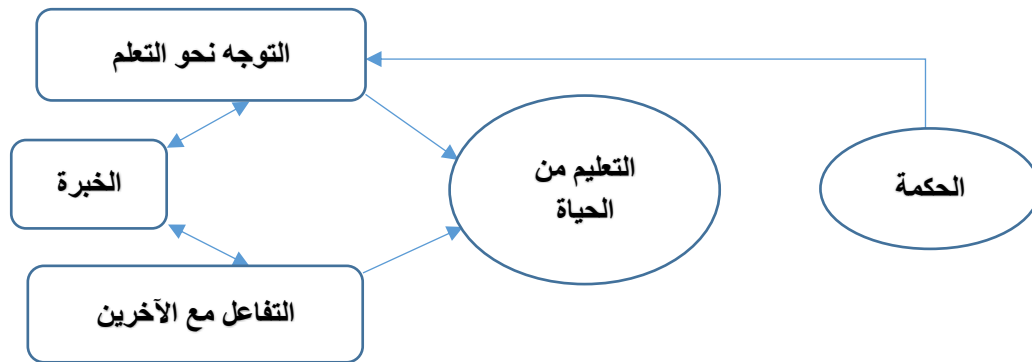
وفي خضم الاهتمام بمفهوم التفكير القائم على الحكمة، ظهرت عدة محاولات في الأدب النفسي، تناولت تفسير مفهوم التفكير القائم على الحكمة وفهم الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي يتصف بها الفرد الذي يتسم بالتفكير القائم على الحكمة، ومن هذه المحاولات نظرية التوازن في الحكمة لـ Sternberg والتي ترى أن الحكمة عبارة عن تطبيق للذكاء والإبداع والمعرفة من أجل تحقيق الفضيلة، وإيجاد التوازن بين مصالح الفرد الشخصية، ومصالح الآخرين، على المدى القريب والبعيد، وتوجد خمسة عوامل تؤثر بشكل مباشر على عملية التوازن في الحكمة وهي: الأهداف، والبيئة، والمصالح، والذكاء والقيم، وفي ضوء هذه العوامل حدد ستة مكونات وهي: الاستدلال، وتقييم الأشياء، وإصدار الأحكام، والعمليات، والدافعية، والسياق المجتمعي. (Sternberg, 2003).

أما المحاولة الأخرى التي قادها Ardelt فتري أن الحكمة خليط من الجوانب المعرفية والتأملية والانفعالية، وأوضح أن الجوانب المعرفية: تتضمن القدرة على الفهم العميق للحياة، والرغبة الحقيقية لفهم الجوانب المختلفة للطبيعة البشرية والعلاقات الشخصية، أما الجوانب التأملية: فتشير إلى رؤية واضحة للحقيقة وتتضمن القدرة على النظر إلى الأحداث الحياتية من وجهات نظر مختلفة، وتجنب الذاتية، والقدرة على فهم الدوافع المعقدة، أما الجوانب الانفعالية: فتتعلق بقدرة الفرد على إدارة انفعالاته بكفاءة وعدم وجود مشاعر سلبية تجاه الآخرين مع الاهتمام بهم. (Ardelt, 2003)

ومن وجهة نظر أخرى قدم Trowbridge أنموذجاً يرى فيه أن الحكمة هي الغاية النهائية الممكنة لنمو الإنسان وتطوره، وأن التكامل لمقومات الفرد وقدراته هو ما يمهد الطريق أمام الحكمة للظهور، كما أن الحكمة تقتضي أن يتغلب الإنسان بفعل إرادته على كل الصراعات الداخلية والبيولوجية. وتنمية الانفتاح على الآخرين، والبعيد عن التمرکز وحب الذات، وفي ضوء ذلك تتعدد وظائف الحكمة التي تتمثل في: حل المشكلات، وإسداء النصح للآخرين، والعمل الاجتماعي، وإجراء مراجعة للحياة، والتفكير الروحاني، والحوار لحل التناقضات الموجودة في حياة الأفراد والجماعات. (Trowbridge, 2006)

كما قدم Brown أنموذجاً يصف فيه التفكير القائم على الحكمة وكيفية تنميته لدى الطلاب، حيث يرى أن الحكمة تعتبر أحد المفاهيم المركبة التي يمكن أن تعكس محصلة مخرجات التعلم لطلاب الجامعة،

فهي نتاج التعلم والخبرة، كما أنها عملية تبادلية تزداد بالخبرة والتفاعل مع الآخرين، وتوجد ثلاثة عوامل أساسية تؤثر في تطور وتنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب أولها التوجه نحو التعلم: وهو اتجاه مشاركة الشخص ومستوى قدرته على اكتساب المعرفة عندما يواجه الآخرين والأنشطة، ثانيها الخبرات: وتتضمن أي نشاط يشمل التفاعلات والخبرات والتجارب المختلفة مع الآخرين، ثالثها البيئة: ويقصد بها المحيط العام الذي يوفر السياق والفرص للتعلم وتفاعل الفرد مع الآخرين والخبرات المتنوعة في توليفات متنوعة لإنتاج الحكمة. (Brown & Greene, 2009) والشكل الآتي رقم (١) يوضح ذلك:



شكل رقم (١) يوضح نموذج براون لتطور الحكمة (Brown & Greene, 2009)

ووفق هذا النموذج تتمثل أبعاد التفكير القائم على الحكمة في التالي:

١. المعرفة الذاتية: وهي إدراك الفرد لذاته من خلال معرفة ميوله واهتماماته وما يتبناه من قيم، مع البقاء على جوهر وأصالة شخصيته والرضا الداخلي فيما يتعلق بالأهداف وعلاقته بالآخرين.
 ٢. فهم الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على معرفة الآخرين وامتلاك مهارات اتصال إيجابية معهم وتفهم مواقفهم في السياقات المختلفة، وتقديم المساعدة لهم وإشراكهم في المعالجات المختلفة.
 ٣. إصدار الأحكام: وتتمثل في إدراك الفرد بوجود طرق مختلفة للنظر إلى المشكلات عند اتخاذ القرارات، والأخذ بعين الاعتبار وجهات النظر المختلفة سواء في الماضي أو الحاضر.
 ٤. المعرفة الحياتية: وتتمثل في قدرة الفرد على فهم المعاني ومعرفة وإدراك العلاقات بين الأفراد وعالمهم والأمور الجوهرية في الحياة.
 ٥. المهارات الحياتية: وتتمثل في قدرة الفرد على القيام بأدواره ومسؤولياته بفاعلية، مع توقع المشكلات واستخدام الأدوات المناسبة في التعامل مع المواقف والثقافات المتعددة.
 ٦. الاستعداد للتعلم: ويتمثل في قدرة الفرد على السعي الدائم للتعلم واكتساب المعرفة والخبرات المختلفة، وعدم الاكتفاء بما يمتلكه من معرفه في تطبيقها في الحياة العملية. (Brown & Greene, 2009)
- ورغم أهمية النماذج السابقة في توضيح وتفسير التفكير القائم على الحكمة، إلا أن نموذج (Brown 2004) يعد من أبرز النماذج التي تناولت التفكير القائم على الحكمة في الحقل التعليمي، ونظراً لأهميته تناوله العديد من الباحثين، حيث يقدم إطاراً ووصفاً متميزاً للتفكير القائم على الحكمة، وكيفية تنميته لدى الطلاب، والعوامل والمقومات التي تيسر ذلك التطور، ورغم أن هذا النموذج ينطوي تحت مجال التربية والتعليم، إلا أنه يمكن تطبيقه على جميع الأفراد.

ثانياً: مهارات اتخاذ القرار

يعرف القرار لغوياً بأنه "المكان المنخفض الذي يجتمع فيه الماء، والرأي يمضيه من يملك إمضاءه". (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٧٢٥)، ويميز الحريري (٢٠٠٨، ٢١٩) بين القرار واتخاذ القرار حيث يرى أن القرار هو المخرج النهائي لعملية اتخاذ القرار، أما اتخاذ القرار فيتضمن الأحداث التي تؤدي إلى نقطة الاختيار وما يليها. وفي ضوء ذلك يعرف زيتون (٢٠٠٣، ٤٣) مهارات اتخاذ القرار بأنها: "عملية عقلية تفكيرية مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للفرد في موقف، اعتماداً على ما لديه من خبرات ومعايير وقيم تتعلق باختياراته، وتتأثر بمجموعة من العوامل العقلية والوجدانية والتنظيمية". كما يعرفها (Hess & Bacigalupo (2011) بأنها "عملية عقلية مركبة يستخدم فيها الفرد قدراته ليفهم ويحلل المشكلات، ويحدد البدائل الممكنة، وتقييمها، واختيار أفضلها في ضوء قيم المجتمع". في حين يعرفها جبر (٢٠٢١) بأنها "قدرة الطالب على فهم المواقف التي يواجهها وتحديد أسبابها والعوامل المؤثرة فيها، والبحث عن حلول وبدائل لمشكلاته، والمفاضلة بينها وفق قواعد معينة لاختيار الحل المناسب، وتنفيذه، ومتابعته". ومن التعريفات السابقة يمكن استنتاج أن عملية اتخاذ القرار تنتم بالعديد من الخصائص منها:

١. عملية عقلية مركبة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل والحلول المتاحة للفرد.
٢. تعتمد على ما لدى الفرد من خبرات ومعايير وقيم.
٣. تتأثر بمجموعة من العوامل العقلية والوجدانية والتنظيمية.
٤. تتضمن العديد من القدرات والمهارات الفرعية كالقدرة على فهم وتحليل المشكلات وجمع المعلومات وطرح وتوليد البدائل وتحديد البدائل الممكنة، وتقييمها، واختيار أفضلها.
- بناءً على ماهية عملية اتخاذ القرار وما تتصف به من خصائص، فإنها تقع في إطار مجموعة من العناصر والتي تتمثل في التالي:

١. متخذ القرار وتفضيلاته حيث تنعكس فلسفة متخذ القرار على أن قيم المتعلم هي التي تحدد تفضيلاته، وقد يكون متخذ القرار فرداً أو جماعة.
٢. موضوع القرار وهو المشكلة التي تستوجب الحل وهو المبرر المنطقي لعملية اتخاذ القرار.
٣. المعلومات: وهي المعرفة حول القرار وأثاره وبدائله واحتمالية حدوث كل بديل.
٤. البدائل: وهي وجود أكثر من سبيل لمواجهة موقف معين.
٥. المعايير: وهي السمات والروابط والمتطلبات الواجب توافرها في كل بديل.
٦. الأهداف والدوافع: التي يجب مراعاتها عند وضع البدائل.
٧. القيود: وهي جميع الظروف التي تشكل معوقات أمام متخذ القرار.
٨. التنبؤ: وهي العملية التي تساعد متخذ القرار على استطلاع المستقبل، وتقديم البدائل المناسبة لحل المشكلات التي تواجهه. (الفضل، ٢٠٠٨؛ عوض، ٢٠٢١؛ أبو ثنتين، ٢٠٢١)
- وتتأثر عملية اتخاذ القرار بالعديد من العوامل بعضها يرجع إلى طبيعة متخذ القرار والثقة الزائدة والبعض الآخر يرجع إلى عامل الوقت والبيئة والخبرات السابقة، حيث يوضح كل من (فيصل فخري، ٢٠١٠، جبر، ٢٠٢١) هذه العوامل في النقاط التالية:

١. عوامل شخصية: وتتضمن القيم والمعتقدات والتكوين الاجتماعي لمتخذ القرار.

٢. الثقة الزائدة: فالإفراط في الثقة دون عمل حقيقي قد يؤدي إلى نتائج سيئة في اتخاذ القرار.
 ٣. عامل الوقت: فالسرعة أو التأني في دراسة المشكلة تؤثر على الوصول إلى الحل المناسب.
 ٤. رد الفعل: قد يلجأ متخذ القرار إلى اتخاذ قرارات ربما تتعارض مع الأسس العلمية وإلى ما يتبناه من قيم واتجاهات، تجنباً لرد الفعل المعارض أو الوصول إلى رضا الآخرين.
 ٥. البيئة: تمثل البيئة التي تتخذ فيها القرارات أهمية كبرى في نوعية القرارات التي يمكن اتخاذها.
 ٦. الخبرات السابقة: حيث تعطي متخذ القرار مؤشراً بالموافقة أو الرفض، بناء على التجارب السابقة.
- ورغم تعدد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار، فإنه يمكن التوصل إلى ضبط هذه العملية بشكل منطقي ومعقول إذا توافرت فرص لتدريب الأفراد على مواجهة مواقف متنوعة تستدعي اتخاذ قرارات وفق خطوات مدروسة وفي ضوء المعلومات أو المعطيات المتاحة. (جبر، ٢٠٢١)

ولأهمية اتخاذ القرار في المجال التعليمي والحياة بشكل عام، ظهرت العديد من المحاولات ووجهات النظر من قبل العلماء، التي تفسر عملية اتخاذ القرار وكيفية إجرائها، كان من بينها نظرية: العقلانية المحدودة لـ Herbert Simon، والتي ترى محدودية قدرات الفرد على اتخاذ القرار بشكل مباشر، وتبرر ذلك بأن قدرات الفرد العقلية لا تستطيع احتواء كافة أنماط القيم والمعلومات والسلوك، بجانب تعرضه للعديد من الضغوط البيئية أثناء اتخاذ القرار، وعندئذ فعلى الفرد أن يسعى إلى حلول مرضية لا مثالية، تتلاءم مع احتياجاته الشخصية والضغوطات البيئية، وتحقق له قدراً من القبول والرضى، وذلك من خلال جمع وتحليل البيانات ووضع البدائل المتعددة حول المشكلة التي تعترضه، وتحديد بعض البدائل، ليجري تقييمها، ثم يرضى بالبدل الذي يحقق له قدراً مقبولاً من الرضى ويحقق الأهداف. (الطرونة ٢٠٠٦)

في حين تركز نظرية Vygotsy على البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد، ويرى أنها التي تشكل تطوره المعرفي، ولها تأثير كبير على نمو مهارة اتخاذ القرار، وما هي الأسس التي يعتمد عليها في اتخاذ قراره، وعليه فإن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات تتحدد بالأفراد المحيطين به، ومن خلال التفاعل معهم يكتسب منهم معلومات وأفكار وعادات وقيم واتجاهات، مع التأكيد على أهمية الكفاءة الذاتية للفرد في اتخاذ القرارات وحل المشكلات بفاعلية، إذ أنه يلبي حاجة الفرد في أثناء عملية اتخاذ القرار فيعبر لنفسه عما يفكر فيه أو ما يشعر به ويختبر أفكاره ويستمع صوته لنفسه. (عرار، ٢٠١٣)

بينما ترى نظرية Dayan and Daw أن ما يفسر الفروق الفردية بين الأفراد في عملية اتخاذ القرار، هو أن لكل فرد دماغ فريد من نوعه، وله طريقته الخاصة في التفكير ومعالجة المعلومات واتخاذ القرارات، وعليه فإن عملية اتخاذ القرار تعتمد على العمليات الكهروكيميائية التي تحدث في الخلايا العصبية في الدماغ، وأن الجزء المسؤول عنها هو الفص الأمامي من القشرة الدماغية، وتفترض أن الدماغ أثناء عملية اتخاذ القرار يقوم بتنظيم المعلومات بصورة ذات معنى، وتتشكل المعاني في الدماغ عندما تكون أكثر عمقا، ومن خلال الارتباطات المتصلة بالموقف، والقدرات التي يتخذوها الأفراد بشأن ما يواجههم من المواقف والمشكلات المتشابهة التي يتعرضون لها. (Dayan & Daw, 2008)

وفي ضوء النظريات والرؤى السابقة لعملية اتخاذ القرار تعددت وجهات نظر الباحثين واختلفت حول عملية اتخاذ القرار، فمنهم من يرى أنها تتكون من مجموعة من المهارات أو العناصر، أو تتم خلال

مجموعة من المراحل أو الخطوات، يؤكد ذلك أبو ثنتين (٢٠٢٠) عندما أشار إلى أن هناك تداخل بين عناصر اتخاذ القرار، ومراحل أو خطوات اتخاذ القرار، ومهارات اتخاذ القرار.

إلا أنه يمكن القول أن كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار تتضمن مجموعة من الخطوات، وإتقان الطالب وممارسته بسهولة للعمليات العقلية المناسبة في كل خطوة، تمثل عندئذ مهارة في اتخاذ القرار في كل خطوة أو مرحلة أو عملية من عمليات اتخاذ القرار. وبالرجوع إلى العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت عملية اتخاذ القرار كدراسة كل من (Colakkadioglu & Celik, 2016)؛ جبر، ٢٠٢١؛ عوض، ٢٠٢١) فإن مهارات اتخاذ القرار تتمثل في التالي:

١. تحديد الموقف أو المشكلة: وتتضمن التعرف على الموقف أو المشكلة المطروحة وفهمها وتحليلها وتحديد الأهداف المرغوبة بوضوح وتحديد أسبابها.
٢. طرح البدائل الممكنة: وتتضمن طرح الحلول المختلفة للموقف أو المشكلة التي يواجهها الفرد وتوليد البدائل الممكنة، مع الأخذ في الاعتبار توجيهات الآخرين وخطوات المنهج العملي عند وضعها.
٣. تقييم البدائل: وتتضمن دراسة وتحليل البدائل وتقييمها وترتيبها والتمييز بينها والحكم على جودتها، في ضوء مجموعة من المعايير والمخاطر التي ينطوي عليها كل بديل والنتائج المحتملة.
٤. اختيار القرار النهائي: وتتضمن اختيار أفضل البدائل التي تمكنه من حل الموقف أو المشكلة التي تواجهه في الوقت المناسب بمهارة، وقبول النتائج المترتبة على هذا الاختيار.
٥. التقييم: وتتضمن متابعة تنفيذ القرار والتعامل مع المعوقات أثناء التنفيذ، وتصحيح القرارات الخاطئة. وانسجاماً مع هذه التوجهات ووفقاً لهذه الرؤى وفي ضوء المهارات السابقة فإنه يمكن تنمية مهارات اتخاذ القرار، وذلك من خلال العديد من الاستراتيجيات وأساليب التفكير والأنشطة والمهام التي تركز على الحكمة، حيث يرى جبر (٢٠٢١) أنه يمكن تنمية مهارات اتخاذ القرار عن طريق استراتيجيات التعلم، وتصميم الأنشطة والمهام في صورة مشكلات حقيقية واقعية ترتبط باهتمامات الطلاب، وتشجيعهم على كثرة الاطلاع على المصادر المختلفة المرتبطة بموضوع المشكلة، وتشجيع الطلاب على المشاركة والتعاون والمناقشة الجادة، وإكسابهم الثقة بالنفس عند النقد وإثارة التساؤلات.

وفي ذات الوقت فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار أن عملية اتخاذ القرار ليست بالعملية السهلة والبسيطة وخاصة إذا كانت تتعلق بالقضايا الكبرى والأمور الهامة للفرد، ويوجد أمامها العديد من المعوقات، التي يرجعها كل من: (نبيل، ٢٠١١؛ أبو ثنتين، ٢٠٢١) إلى قصور البيانات أو المعلومات، والتردد الذي ينتاب صانعي القرار، الذي قد ينتج من عدم القدرة على تحديد الأهداف أو المشكلة بدقة، والخوف والريبة من الأجهزة الرقابية على تصرفات متخذ القرار، كذلك طبيعة وشخصية متخذ القرار وضعف الثقة وعدم وجود الوفاق بين الأفراد، والوقت الذي يتخذ فيه القرار.

ثالثاً: العلاقة بين الحكمة واتخاذ القرار

يمثل إعداد جبل مفكر قادر على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات المناسبة، من أهم أهداف الأنظمة التربوية الحديثة، فهو أحد المعايير التي تعكس مدى تقدم الشعوب، لذا برز الاهتمام بتنمية التفكير بأشكاله المختلفة، كمطلب ملح في ظل ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة وتحولات جذرية، تشمل جميع ميادين الحياة. (بركات، ٢٠٠٦، ٨٨)، ويضيف أبو ثنتين (٢٠٢١) أن عملية اتخاذ القرار تعتبر من أهم المهارات الإنسانية ذات التأثير القوي والفعال في نجاح الحياة وتحسين نوعيتها، وأضحى الاهتمام بها

عملية أساسية في برامج أي منظمة ومؤسسة تربوية وتعليمية، كما أنها عملية جوهرية في حياة الطلاب، لما يتخذونه في حياتهم اليومية من قرارات: كاختيار التخصص والشعبة والوظيفة المستقبلية وغيرها من قرارات، وهذا ما يبرر أهمية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب.

وفي ذات السياق يرى صقر وآخرون (٢٠١٩) أن التفكير القائم على الحكمة وعملية اتخاذ القرار من المفاهيم المهمة، لوصف المفاتيح غير الملموسة للموارد البشرية في العمل والبيئة التعليمية. فالجامعة كمؤسسة تعليمية وما تتضمنه من عمليات معرفية ووجدانية وسلوكية، تحتاج إلى التفاعل البناء، وأن يتسم المعلم بالحكمة وتوظيف السلوك الحكيم، في اتباع مهارات تساعده على النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية. (الزيات، ٢٠٢٠)، ويضيف (Petrinko 2019) أنه من الضروري أن يهتم المعلم باكتساب الحكمة لأنه يحتاجها بشدة عند اتخاذ القرار مع المشكلات السلوكية الصفية المتعددة والمعقدة لدى الطلاب. كما يجب النظر إلى أن التفكير القائم على الحكمة ليس مجموعة من القواعد والخيارات التي يملئها المعلم على الطلاب، ولكنه أسلوب في التفكير على الطلاب أن يتبنوه ويتقنوه، والطريقة المثلى لذلك لا تتم من خلال إخبار الطلاب بمعلومات عن الحكمة، بل من خلال مساعدتهم على الانخراط النشط في مهارات التفكير وحل المشكلات وعملية اتخاذ القرار. (أيوب، ٢٠١٢)

ويعد التفكير القائم على الحكمة أحد أشكال الأداء النموذجي للفرد، والتي تتضمن الاستبصار والمعرفة بالذات والعالم المحيط به. (Sternberg, 2008)، وهو الوسيلة التي تساعد الفرد على التصدي للعديد من المشكلات التي يمكن أن تواجهه في حياته وتعيّنه على اتخاذ قرارات واعية صحيحة ومتعمقة تعود عليه بالنفع وتساعد على خدمة مجتمعه ومن ثم تجعله يشعر بالرضا والسعادة والتوافق. (سيد، ٢٠١٧)، فحل أي مشكلة يقوم أساساً على افتراض أن القرار الأمثل يمكن الوصول إليه من خلال نوع من التفكير المنطقي الحكيم، وأن عمليات واستراتيجيات التفكير اللازمة للتجاوب بفاعلية مع القضايا والمشكلات المعقدة، تتطور لدى الفرد من خلال المشاركة في أنشطة تنمي لديه التفكير القائم على الحكمة. (أيوب، ٢٠١٢)

وبناء على هذه التوجهات والرؤى يتجلى دور التفكير القائم على الحكمة في عملية اتخاذ القرار، حيث يشير كل من (Webster, 2010؛ عبد الرازق وآخرون، ٢٠١٩) إلى أن أهمية التفكير القائم على الحكمة في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات تتمثل في النقاط التالية:

١. يكسب الطلاب قدرات معرفية تساعدهم على تحليل القضايا المعقدة واتخاذ القرارات.
 ٢. ينمي لدى الطلاب القدرة على التفكير الناقد والتفكير المنطقي والاستدلال في حل المشكلات.
 ٣. يساعد الطلاب على تبني أساليب للبحث وما يناسب بنيتهم المعرفية وإنتاج معرفة جديدة.
 ٤. يحد من الذاتية، ويهتم بالاستماع لوجهات نظر الآخرين والأخذ بأرائهم في المواقف الصحيحة.
 ٥. يساعد الطلاب على استخدام الخبرات السابقة في التمييز بين الاستجابات الصحيحة وغير الصحيحة، وإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بين الأفكار وإدراك ما بينها من علاقات.
 ٦. يساعد الطلاب على فهم ذواتهم دون مبالغة أو تهويل، والوقوف على الأخطاء الشخصية والاعتراف بها والعمل على إصلاحها والاستفادة من تلك الأخطاء فيما بعد.
- ومما سبق يبرز أهمية بناء وإعداد برامج قائمة على التفكير القائم على الحكمة، في تنمية مهارات الطلاب في عملية اتخاذ القرار، وخاصة لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، وذلك نظراً لأن هذه

المرحلة، يعقد عليها الكثير من الآمال في بناء الحضارات، وتقوم باتخاذ العديد من القرارات المهمة والمصيرية في حياتهم سواء في المجال التعليمي أو الحياة العامة بعد التخرج.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت التفكير القائم على الحكمة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التفكير القائم على الحكمة. ومن هذه الدراسات: دراسة أيوب (٢٠١٢) والتي هدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي مستند إلى التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات مواجهة حل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (٣٨) طالباً والثانية ضابطة وعددها (٤٣) طالباً من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وعن طريق قياس أثر البرنامج بواسطة مقياس استراتيجيات مواجهة حل المشكلات، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين استراتيجيات مواجهة حل المشكلات الضاغطة.

كما أجرى النجار (٢٠١٨) دراسة هدفت التعرف على الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٢) طالباً وطالبة من كليتي التربية والعلوم بجامعة كفر الشيخ، وطبق عليهم مقياس تطور الحكمة، ومقياس أساليب اتخاذ القرار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة يمكن التنبؤ بها بين الحكمة وأساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، ووجود تأثير في الحكمة يعزى إلى الجنس (ذكور/إناث) لصالح الذكور.

وكذلك أجرى صقر وآخرون (٢٠١٩) دراسة هدفت تقصي طبيعة العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة واتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مديراً من مديري المدارس بمحافظة كفر الشيخ، وبعد تطبيق مقياسي الحكمة واتخاذ القرار، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مكون إدارة الانفعالات وعملية اتخاذ القرار وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير القائم على الحكمة.

كما أجرى الزيات (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة بكلية التربية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبعد تطبيق البرنامج ومقياس مهارة حل المشكلات، أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على الحكمة في تنمية مهارة حل المشكلات الصفية.

كما أجرى كل من Fadli & Irwant (2020) دراسة هدفت التعرف على أثر برنامج تدريبي للتعلم الإلكتروني القائم على الحكمة في تنمية مهارة حل المشكلات ومهارات الاتصال لدى الطلبة المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالباً معلماً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبعد تطبيق البرنامج ومقياس حل المشكلات ومقياس مهارات الاتصال، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة حل المشكلات.

كما أجرى عاشور (٢٠٢١) دراسة هدفت الكشف عن أثر كل من مستوى الحكمة والنوع في الضغوط النفسية وأساليب اتخاذ القرار. وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس المكفوفين والصم والتربوية الفكرية بمحافظة القليوبية، طبق عليهم مقياس الحكمة، وقائمة الضغوط

النفسية للمعلمين، ومقياس أساليب اتخاذ القرار. وكشفت نتائج الدراسة عن: وجود تأثير للتفاعل بين الحكمة والنوع في مظاهر الضغوط النفسية، ويوجد تأثير لمستوى الحكمة في أساليب اتخاذ القرار العقلاني والمعتمد والتجنبي، بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً في أساليب اتخاذ القرار الحدسي والعفوي.

ويتضح من دراسات هذا المحور اختلاف أهدافها وبالتالي منهجيتها عند تناول التفكير القائم على الحكمة، ورغم هذا الاختلاف إلا أنها لم تتطرق للتعرف على فاعلية البرامج القائمة على التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار. كما أظهرت دراسات هذا المحور وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير القائم على الحكمة واتخاذ القرار، كدراسة النجار (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحكمة وأساليب اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. كما اتفقت العديد من الدراسات على فاعلية البرامج القائمة على أنشطة وفنيات التفكير القائم على الحكمة في العديد من المتغيرات، كدراسة الزيات (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الحكمة في تنمية مهارة حل المشكلات الصفية. وهذا ما يبرر إمكانية تطبيق البرنامج في الدراسة الحالية في تحسين مستوى طلاب المجموعة التجريبية في مهارات اتخاذ القرار، كما أن معظم الدراسات اعتمدت على التصميم التجريبي الذي يقوم على مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وقد تم الاستفادة من هذه البرامج عند إعداد وتصميم وبناء البرنامج وأدوات التقويم واختيار التصميم التجريبي وضبط المتغيرات الدخيلة. كما أظهرت بعض الدراسات وجود فروق في التفكير القائم على الحكمة تعزى للجنس (ذكر/أنثى)، كدراسة النجار والتي أظهرت وجود تأثير للنوع (ذكور/إناث) لصالح الذكور، ودراسة صقر وآخرون (٢٠١٩) والتي أظهرت عدم وجود فروق، وهذا ما يبرر الاقتصار على الطلاب لضبط متغير الجنس في البحث الحالي.

ثانياً: دراسات تناولت مهارات اتخاذ القرار

تناول العديد من الباحثين دراسة مهارات اتخاذ القرار مع العديد من المتغيرات ومن هذه الدراسات: دراسة (Colakkadioglu & Celik (2016) والتي هدفت التعرف على أثر التدريب على مهارات اتخاذ القرار في زيادة تقدير الذات وأسلوب التكيف الإيجابي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالباً وطالبة بكلية التربية تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبعد تطبيق البرنامج أسفرت نتائج الدراسة عن أن أنشطة جماعة التدريب على صنع القرار عملت على زيادة التقدير الذاتي وأسلوب التكيف الإيجابي لدى الطلاب.

ودراسة قبطان (٢٠٢٠) التي هدفت التعرف على العلاقة بين الإبداع الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة، (٤٨) طالباً و (٥٢) طالبة) من طلبة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، طبق عليهم مقياس للإبداع الانفعالي ومقياس مهارات اتخاذ القرار، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين الإبداع الانفعالي ومهارات اتخاذ القرار.

كما أجرى عبد النور (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير واتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة (٣٧ أنثى و ٢٣ ذكر) في كلية التربية جامعة دمشق، طبق عليهم مقياس أساليب التفكير ومقياس اتخاذ القرار، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين أساليب التفكير واتخاذ القرار في الأسلوب التحليلي، وعدم وجود علاقة بين اتخاذ القرار وأساليب التفكير (التركيبية، المثالي، العملي، والواقعي). كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس اتخاذ القرار.

كما أجرى شراب (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف على دور الفكاها التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، قسموا بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وبعد تطبيق مقياس اتخاذ القرار الأخلاقي والبرنامج القائم على الفكاها التربوية، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي.

وقام حمود وحسون (٢٠٢١) بإجراء دراسة هدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في التحصيل الدراسي ومهارات اتخاذ القرار في مادة الرياضيات. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات اتخاذ القرار، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني في التحصيل الدراسي ومهارات اتخاذ القرار.

وأجرى جبر (٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار، والكشف عن العلاقة بين كل من مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٦) طالباً من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية عددها (٣٨) طالباً، وأخرى ضابطة عددها (٣٨) طالباً، وبعد تطبيق البرنامج ومقياس مهارات اتخاذ القرار، ومقياس الدافعية العقلية، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات اتخاذ القرار، ووجود علاقة موجبة بين مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية.

ويتضح من دراسات هذا المحور أن مهارات اتخاذ القرار تتأثر بالعديد من المتغيرات والاستراتيجيات التعليمية والبرامج التدريبية مثل: الإبداع الانفعالي وأساليب التفكير والفكاها التربوية وعادات العقل وأساليب الاتصال الإداري واستراتيجيات العصف الذهني، ورغم ذلك إلا أنها لم تنطرق إلى تحسين مستوى الطلاب في مهارات اتخاذ القرار عن طريق إكسابهم المهارة في استخدام مهام وأنشطة التفكير القائم على الحكمة أثناء القيام بعملية اتخاذ القرار. كما اتفقت معظم الدراسات عند تحديد مستوى الطلاب في مهارات اتخاذ القرار على بناء مقياس لمهارات اتخاذ القرار، وفي ضوء هذه المقاييس تم إعداد وبناء مقياس مهارات اتخاذ القرار. كما اختلفت الدراسات السابقة في نوعية وطبيعة العينة التي أجريت عليها، حيث اشتملت على العديد من المراحل التعليمية، إلا أنها أظهرت اتفاقاً حول فاعلية هذه البرامج في تنمية مهارات اتخاذ القرار حيث أظهرت دراسة شراب (٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم على الفكاها التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة حمود وحسون (٢٠٢١) التي توصلت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني في مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ودراسة جبر (٢٠٢١) التي أسفرت عن فاعلية استخدام عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب كلية التربية. كما أن معظم الدراسات التي ركزت على بناء البرامج اعتمدت على التصميم التجريبي الذي يقوم على مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وتثبيت متغير الجنس فبعضها اقتصر على الذكور والآخر على الإناث، وفي ضوء ذلك تم تحديد عينة الدراسة وإعداد التصميم التجريبي في البحث الحالي.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث:

المنهج والتصميم التجريبي:

استخدم البحث المنهج التجريبي الذي يسعى إلى معرفة أثر متغير تجريبي (أنشطة ومهام ومبادئ التفكير القائم على الحكمة) على متغير تابع (مهارات اتخاذ القرار)، وفي ضوء ذلك فإن التصميم التجريبي قائم على مجموعتين الأولى: تجريبية (التي تلقت التدريب على البرنامج القائم على التفكير القائم على الحكمة)، والثانية ضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي).

العينة:

تم اختيار عينة البحث من بين طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وهي تنقسم إلى عينة استطلاعية: تكونت من (٤٠) طالباً يبلغ متوسط أعمارهم (١٨,٥٦) عاماً وانحراف معياري (١,٨٧)، وعينة أساسية: تم اختيارها بطريقة عشوائية، وعددها (٦٠) طالباً، تم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين الأولى: تجريبية والثانية ضابطة، وتم الاختصار على الطلاب الذكور فقط، وذلك بهدف استبعاد أثر النوع في مهارات اتخاذ القرار. كما تم التحقق من التجانس بين المجموعتين في العمر الزمني والتطبيق القبلي لمقياس مهارات اتخاذ القرار، والجدول الآتي (١) يوضح دلالة هذه الفروق:

جدول (١)

قيمة "ت"، ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومهارات اتخاذ القرار في القياس القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	١٩,٣٧	٠,٩٧	٠,٢٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٩,٢٩	١,١١		
مهارات اتخاذ القرار	التجريبية	٣٠	٨٣,٦	١٤,٨٢	١,١٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٨٧,٥	١١,١٧		

ويتضح من جدول (١) أن جميع قيم "ت" غير دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن المجموعتين متجانستين في العمر الزمني ومهارات اتخاذ القرار في القياس القبلي.

أدوات البحث:

للتحقق من صحة فروض البحث استُخدمت الأدوات الآتية:

١. مقياس مهارات اتخاذ القرار

يهدف المقياس التعرف على درجة طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل في مهارات اتخاذ القرار، قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التفكير القائم على الحكمة، وذلك للتعرف على مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أفراد العينة. وتم إعداد وبناء المقياس بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مهارات اتخاذ القرار، كدراسة الجناحي (٢٠١٥)، ودراسة أبو ثنتين (٢٠٢١)، ودراسة جبر (٢٠٢١)، وكذلك في ضوء خصائص وسمات عينة الدراسة، وفي ضوء ذلك تم تحديد مهارات اتخاذ القرار في خمسة مهارات هي: (تحديد الموقف، طرح البدائل، تقييم البدائل، القرار النهائي، التقويم)، ووفق هذه المهارات تم صياغة مفردات المقياس والذي يتكون في صورته الأولية من (٤٠) مفردة، والنهائية من (٣٦) مفردة تقيس مهارات اتخاذ القرار. وقد تم تقدير الدرجات وفق مقياس متدرج من (١) إلى (٥) بحيث إذا اختار الطالب مستوى (٥) فإن العبارة تكون أكثر مطابقة عليه، وتكون أقل مطابقة إذا وقع اختياره على مستوى (١)، وبناء عليه فإن الدرجة العظمى للمقياس (١٨٠) درجة والصغرى (٣٦). ولا تتطلب الإجابة عن هذه المفردات زمن محدد، إلا أنه قد تبين من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية أن متوسط زمن الإجابة عن المقياس بلغ (٢٠) دقيقة.

وقد تم حساب صدق المقياس عن طريق: صدق المحتوى، حيث تم عرضه على (٧) من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس، وطلب منهم: إبداء الرأي في مدى تمثيل كل مفردة للمهارة التي تنتمي إليها، ومدى ملائمتها لعينة البحث، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم بين (٨٦، ١٠٠) %، كما تم إجراء التعديلات والاستفادة من الملاحظات التي أبدتها المحكمون. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الإجابة عن كل مفردة والمهارة التي تنتمي إليها، وبين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة الإجابة عن كل مفردة والمهارة التي تنتمي إليها، وبين درجة كل مهارة والدرجة الكلية لمقياس مهارات اتخاذ القرار

المفردات المهارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	الدرجة الكلية
تحديد الموقف	**٠,٥٢	**٠,٤٨	٠,٠٦	٠,٢٩	**٠,٤١	**٠,٤٣	**٠,٤٩	*٠,٣٩	**٠,٥١
طرح البدائل	**٠,٥٧	**٠,٤٤	٠,٢٩	**٠,٦٣	**٠,٥٧	**٠,٤٢	**٠,٥٠	**٠,٤١	**٠,٥٦
تقييم البدائل	**٠,٨٧	**٠,٥٢	**٠,٦٢	**٠,٧٦	**٠,٦٧	**٠,٦٦	**٠,٦١	**٠,٧٥	**٠,٧٣
القرار النهائي	**٠,٥٥	**٠,٤٧	**٠,٤٩	**٠,٥٧	**٠,٦٩	**٠,٥٧	**٠,٥١	٠,٣١	**٠,٤٤
التقويم	**٠,٧٧	**٠,٦٥	**٠,٧٦	**٠,٥٩	**٠,٦٩	**٠,٧٢	**٠,٦٢	**٠,٥٢	*٠,٦٨

(**P > ٠,٠١؛ *P > ٠,٠٥)

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥ ؛ ٠,٠١)، عدا مفردتين في مهارة تحديد الموقف، ومفردة في مهارة كل من (طرح البدائل، التقرير النهائي)، حيث كانت جميعها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). كما تم حساب صدق المحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياس، ودرجاتهم على مقياس مهارات اتخاذ القرار إعداد الجناحي (٢٠١٥)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق استخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية مرتين بفواصل زمني (٣) أسابيع، والجدول (٣) الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)

معامل ثبات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لمقياس مهارات اتخاذ القرار

الدرجة الكلية	التقويم	القرار النهائي	تقييم البدائل	طرح البدائل	تحديد الموقف	المهارة	
٠,٩١	٠,٨٣	٠,٦٨	٠,٨٩	٠,٧٢	٠,٧٧	ألفا كرونباخ	
٠,٨٦	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٨٧	٠,٧٥	٠,٦٩	إعادة التطبيق	

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٦٨ ؛ ٠,٩١) وهي قيم مرتفعة نسبياً ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وتشير النتائج السابقة لطرق حساب الصدق والثبات إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار.

٢. البرنامج التدريبي

الهدف العام: يهدف البرنامج إلى "تحسين مهارات المجموعة التجريبية على اتخاذ القرار وذلك وفق مهام وأنشطة التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب السنة التحضيرية". ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الإجرائية السلوكية التالية:

الأهداف الإجرائية السلوكية	البعد
إدراك الطالب لذاته ومعرفة ميوله واهتماماته ونقاط القوة والضعف وما يتبناه من قيم، عند التعرف على الموقف أو المشكلة ووضع المعايير التي في ضوءها يتم اتخاذ القرار.	المعرفة الذاتية
معرفة الآخرين ومساعدتهم وتفهم مواقفهم وقبول آرائهم وإشراكهم في تحديد وتوليد وطرح البدائل الممكنة للمشكلة، واختيار أفضل الحلول الممكنة لاتخاذ القرار المناسب.	فهم الآخرين
إدراك وجود طرق ومعايير ووجهات نظر مختلفة للموقف، والاستفادة منها عند اختيار الحل المناسب، وقبول إمكانية تغيير قراره عند وجود حل أو بديل أفضل أثناء التنفيذ.	إصدار الأحكام
مراعاة الواقع عند تحديد المعايير وفهم المعاني وإدراك العلاقات بين الحلول المقترحة لاتخاذ القرار، وطبيعة وإمكانيات الفرد وظروف الآخرين والأمور الجوهرية في الحياة.	المعرفة الحياتية
استخدام المهارات الحياتية والأدوات المناسبة والثقافات المتعددة، عند تحليل وتقييم البدائل وترتيبها وإدراك النتائج المحتملة للقرار النهائي.	المهارات الحياتية
السعي الدائم لاكتساب المعرفة وخبرات الآخرين في تعلم أفضل الطرق والأساليب لتوليد وطرح الحلول وتحليلها واختيار المناسب منها، وتقييمها وتطويرها بشكل مستمر.	الاستعداد للتعلم

أسس بناء البرنامج: يقوم البرنامج على مجموعة من الأسس تتمثل في الآتي:

- حقيقة مؤداها إمكانية تنمية مهارات اتخاذ القرار عن طريق استخدام التفكير القائم على الحكمة.
- الإعداد والتنظيم الجيد لمحتوى وإجراءات البرنامج: ليراعي خصائص العينة من حيث: الأهداف، المحتوى، الأنشطة والمهام، التقويم. ومبدأ الفروق الفردية بحيث تشتمل على أنشطة وأدوات تتميز بسهولة التطبيق، ولا تحتاج لعمليات عقلية معقدة، وتكون متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.
- مراعاة مبدأ البناء والتنظيم والمرونة، بحيث تكون إجراءات التدريب وأهداف الجلسات منطلقاً من أنشطة ومهام التفكير القائم على الحكمة، والمؤشرات الدالة على استخدامه في عملية اتخاذ القرار، وتسمح بعد التدريب عليها باستخدام الطلاب مهارات اتخاذ القرار بطريقة صحيحة.
- استخدام أنواع مختلفة من أدوات التقويم (مبدئي، تكويني، نهائي)، بهدف التحقق من أهداف البرنامج.
- الارتباط الوثيق بين محتوى البرنامج وأهدافه والأنشطة المستخدمة ووسائل التقويم.

عناصر بناء البرنامج: يقوم البرنامج على ثلاثة عناصر، تتمثل في العنصر المعرفي: ويركز على تزويد الطلاب بمجموعة من المعلومات عن التفكير القائم على الحكمة، ومهارات اتخاذ القرار، والعلاقة بينهما، ودور التفكير القائم على الحكمة في تنمية مهارات الطلاب في عملية اتخاذ القرار، بجانب تزويد الطلاب بالمؤشرات الدالة على استخدامهم مهام وأنشطة التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار. أما العنصر الثاني فهو المهاري: الذي يهتم بتدريب الطلاب على استخدام مهام وأنشطة التفكير القائم على الحكمة، وذلك بهدف تنمية مهاراتهم في اتخاذ القرار. بينما يتمثل العنصر الثالث في الوجداني: وهو العنصر الذي يركز على تهيئة البيئة التعليمية للبرنامج، بحيث يتيح للطلاب طرح الأفكار والنقد وحرية التعبير، وتشجيعهم على المناقشة والحوار، وذلك في جو بعيد عن القلق والتوتر، وبيئة تدعم الاتجاهات الإيجابية وتنمي دافعية الطلاب أثناء التدريب وتعزز مفهوم المثابرة لديهم، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.

خطوات وإجراءات تنفيذ البرنامج: مرّ بناء البرنامج بمجموعة من الخطوات والإجراءات وهي كالتالي:

١. الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع التفكير القائم على الحكمة والنماذج المفسرة لها، ومهارات اتخاذ القرار وكيفية تنميتها لدى الطلاب، بالإضافة إلى التعرف على خصائص العينة ومدى مناسبة الأنشطة والمهام لهم.
٢. تحديد وتحليل المحتوى التدريبي في البرنامج والمهام والأنشطة والأساليب التي يتدرب عليها أفراد العينة أثناء تقديم الجلسات التدريبية، وتحديد الأهداف العامة ثم الإجرائية السلوكية للبرنامج، وقد تم اختيار الأنشطة والمهام من مجموعة متنوعة من المصادر التربوية، وأحداث الحياة اليومية، بحيث تثير تفكير الطلاب القائم على الحكمة وتساعد على تنمية مهاراتهم في اتخاذ القرار.
٣. التعرف على المؤشرات الدالة على استخدام الطلاب لأنشطة ومهام واستراتيجيات التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار، وجدول (٤) الآتي يوضح هذه المؤشرات.

جدول (٤)

المؤشرات الدالة على استخدام مكونات التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار

المكون	المؤشرات الدالة على استخدامه في مهارات اتخاذ القرار
المعرفة الذاتية	<ul style="list-style-type: none"> - التعرف على الموقف أو المشكلة المطروحة وتحليلها والتعرف على أسبابها. - استخدام ما لديه من إمكانيات في تحديد وتوليد وطرح البدائل الممكنة للموقف المطروح. - وضع مجموعة من المعايير التي تمكنه من ترتيب البدائل والتمييز بينها والحكم على جودتها، في ضوء إمكانياته وميوله واهتماماته وما يتبناه من قيم. - تحليل وتقييم البدائل وترتيبها تبعاً لدرجة تحقيقها للمعايير. - إدراك النتائج المحتملة للبدائل المختارة، وما الذي قد يعود عليه بالنفع والفائدة. - اختيار أفضل البدائل التي تمكنه من اتخاذ القرار المناسب، وقبول النتائج المترتبة عليه. - مراقبة قراراته والتغلب على معوقات تنفيذها وتصحيح الخطأ منها.
فهم الآخرين	<ul style="list-style-type: none"> - مساعدة أقرانه في تحديد وتحليل الموقف أو المشكلة والمعايير التي تمكنهم من ترتيب البدائل والحلول والتمييز بينها والحكم على جودتها. - مشاركة الطلاب في تحديد وتوليد وطرح البدائل الممكنة والمقبولة للمشكلة المطروحة وتقييمها وترتيبها تبعاً لدرجة تحقيقها للمعايير. - تفهم وجهات نظر الطلاب وقبول آرائهم حول البدائل والحلول المطروحة. - العمل مع الطلاب في التعرف على النتائج المحتملة للبدائل المختارة ومدى تحقيق كل بديل الهدف المطلوب تحقيقه أو إلى أي مدى يقترب البديل من المعايير الموضوعية. - مساعدة أقرانه على اختيار أفضل البدائل التي تتناسب معهم وتمكنهم من اتخاذ القرار المناسب لهم، مع توضيح النتائج المترتبة على هذا الاختيار. - مشاركة الطلاب في مراقبة القرارات وتصحيح الخطأ منها، وتذليل الصعوبات التي تحول دون تنفيذها.
إصدار الأحكام	<ul style="list-style-type: none"> - تحديد المشكلة المطروحة وتحليلها والتعرف على أسبابها بطرق مختلفة. - زيادة وعي الطلاب بوجود العديد من البدائل والحلول الممكنة عند اتخاذ القرار. - الاستفادة من الرؤى ووجهات النظر المختلفة عند طرح البدائل واختيار القرار النهائي. - قبول الطالب بوجود معايير مختلفة للحكم على الأشياء التي في ضوئها يتم تحليل البدائل والتمييز بينها وترتيبها وفقاً لأهميتها لكل فرد. - زيادة قدرة الطالب على اختيار البدائل المناسبة، وقبول النتائج المترتبة عليها. - قبول الطالب بإمكانية تغيير قراره عند وجود حل أو بديل أفضل أثناء التنفيذ.
المعرفة الحياتية	<ul style="list-style-type: none"> - المحاولة الجادة لفهم طبيعة المشكلة والتعرف عليها وتحليلها والوقوف على أسبابها. - التعرف الجيد على كل بديل وإدراك نقاط القوة به وإمكانية تطبيقه في ظل البيئة والظروف المتاحة. - الاستفادة من خبراته الحياتية، وما لديه من إمكانيات في تحديد المعايير وتوليد وطرح البدائل الممكنة للمشكلة المطروحة، وإدراك قوة ومميزات كل بديل أو حل من الحلول. - إدراك المعنى والعلاقات بين الحلول المقترحة وطبيعة وإمكانيات الفرد وظروف الآخرين والبيئة والأمور الجوهرية في الحياة والموازنة بين مصالح الفرد الخاصة ومصالح الآخرين عند اتخاذ القرار وما الذي قد يعود عليه بالنفع والفائدة في ضوء المعايير المطروحة. - مناسبة القرار والحل النهائي لقدرة الفرد وإمكانية تطبيقه في الحياة. - مراقبة قراراته والتغلب على معوقات تنفيذها وتصحيح الخطأ منها.

<p>- قيام الطالب بدوره بفاعلية في تحديد الموقف والمشكلة والتعرف عليها. - استخدام الطالب جميع الأدوات المناسبة والاستفادة من الثقافات المختلفة عند تحديد وطرح البدائل والحلول المناسبة لاتخاذ القرار. - إدراك الطالب أنه هو المسؤول الأول عن قراراته وتنفيذها وما يعود عليه من نتائج. - مراعاة استخدام المهارات الحياتية والأدوات المناسبة والثقافات المتعددة عند تحليل وتقييم البدائل وترتيبها وإدراك النتائج المحتملة لها، وما الذي قد يعود عليه بالنفع والفائدة. - تحمل الطالب مسؤولية اختياره للقرار المناسب، وقبول النتائج المترتبة عليه. - عدم إلقاء اللوم والتبعات على الآخرين فيما يصدره من قرارات. - وقع وجود عقبات ومشكلات أثناء تنفيذ القرار والعمل على تذليلها والتغلب عليها.</p>	<p>المهارات الحياتية</p>
<p>- المحاولة المستمرة للتعرف الدقيق على الموقف والمشكلة أو الموضوع المطروح. - الشعور بعدم الرضا عما لديه من إمكانيات ومهارات، وأنه بحاجة مستمرة للتعليم واكتساب الخبرات والمهارات المناسبة لزيادة قدرته على اتخاذ القرارات بشكل صحيح. - استعداد الطالب لتعلم أفضل الطرق والأساليب والخبرات لطرح البدائل وتحليلها وترتيبها والتمييز بينها والحكم على جودتها واختيار المناسب منها. - الاستفادة بشكل مستمر من خبرات الآخرين في اختيار أفضل البدائل التي تمكنه من اتخاذ القرار المناسب، وقبول النتائج المترتبة عليه. - النظر المستمر فيما اتخذه من قرارات، وإمكانية تطورها، والتجويد المستمر للأداء.</p>	<p>الاستعداد للتعليم</p>

٤. إعداد الجلسات التدريبية: والتي تتضمن: جلسة تعريفية بالبرنامج قبل البدء بالتدريب، وذلك بهدف معرفة الطلاب لما سوف يتعرضون له من خبرات أثناء تنفيذ البرنامج. وفي هذه الجلسة تم تقديم قدر من المعلومات عن طبيعة البرنامج ومهارات اتخاذ القرار، والتفكير القائم على الحكمة، والمؤشرات الدالة على استخدامه في مهارات اتخاذ القرار، كما تم الاتفاق على مجموعة من المبادئ تحكم العلاقة أثناء تنفيذ البرنامج. كما تم إعداد (١٢) جلسة تدريبية وفق البرنامج المقترح، زمن كل جلسة (٩٠) دقيقة، بواقع ثلاث جلسات كل أسبوع، وقدمت هذه الجلسات من خلال مجموعة من الأنشطة القائمة على التفكير القائم على الحكمة وتهدف إلى تنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار.

٥. تقديم مجموعة من الأدوات في كل جلسة إلى الطلاب، للتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية للبرنامج، والتي تتمثل في اختبارات التحقق من أهداف الجلسات واستبانة التقييم الذاتي وبطاقة الملاحظة، بالإضافة إلى تكليف الطلاب بعمل واجب منزلي لكل جلسة تدريبية، وفي بداية الجلسة اللاحقة يعرض على الطلاب نتائج إجاباتهم على هذه الاختبارات، ثم مراجعة الواجب المنزلي السابق، ومناقشتهم فيما توصلوا إليه من آراء. وبعد الانتهاء من التدريب على البرنامج تم تطبيق كل من: مقياس التثبيت من فاعلية البرنامج للتحقق من أن المسار التنفيذي للبرنامج كان محققاً لأهدافه، ومقياس مهارات اتخاذ القرار على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة أثر البرنامج في مهارات اتخاذ القرار في القياس البعدي، ثم تطبيق المقياس على المجموعة التجريبية بعد توقف تنفيذ البرنامج بشهر، للتحقق من مدى بقاء أثر التدريب.

التقويم: تم تقويم أداء الطلاب من خلال الآتي:

١. التقويم المبدئي: تم تطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للتحقق من التجانس بينهما قبل تطبيق البرنامج.
٢. التقويم البنائي: تم التقويم البنائي للبرنامج كما يلي:

– طرح مجموعة من الأسئلة أثناء تنفيذ الجلسة التدريبية حول موضوع الجلسة، وذلك بهدف تحديد نقاط القوة والضعف وتصحيح مسار الجلسة وتقديم المساعدة للطلاب في حالة عدم معرفة بعض المهام.

– اختبارات التحقق من أهداف الجلسات: وتهدف إلى التثبيت من مدى استيعاب وإتقان الطلاب لأهداف كل جلسة من جلسات البرنامج، وهي عبارة عن (١٢) اختبار تقدم بعد الانتهاء من التدريب في كل جلسة، ويتكون كل اختبار من موقف يتطلب تطبيق مهارات اتخاذ القرار في إصدار الحكم المناسب على الموقف المحدد، بحيث يعطى التلميذ الدرجة (٥) إذا قام بإصدار الحكم وفق مهارات اتخاذ القرار بطريقة صحيحة، في حين يعطى الدرجة (١) إذا كانت إجابته خاطئة.

– استبانات التقييم الذاتي: وتهدف التحقق من أن الطلاب قد استخدموا مبادئ التفكير القائم على الحكمة في الأنشطة المقدمّة، وهي عبارة عن (٦) استبانات، تتكون كل استبانة من (١٢) مفردة، تصف في مجملها المؤشرات الدالة على استخدام الطلاب لمهام ومبادئ التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار، أمام كل مفردة ثلاثة بدائل، وعلى الطالب أن يضع علامة (√) تحت البديل الذي يراه مناسباً، وتعطى الدرجة (٣، ٢، ١) لكل مفردة إذا كان اختيار بـ (دائماً، أحياناً، نادراً) على الترتيب.

– بطاقة ملاحظة: تم تقديمها لملاحظ خارجي، بهدف التعرف على مدى استخدام الطلاب لأنشطة ومهام ومبادئ التفكير القائم على الحكمة في مهارات اتخاذ القرار، أثناء تنفيذ البرنامج، وهي تتكون من (١٢) مفردة، أمام كل مفردة ثلاثة بدائل، وعلى الملاحظ أن يضع علامة (√) أمام البديل الذي يرى أنه متطابق مع كل طالب، بحيث تعطى الدرجة (٣، ٢، ١) إذا كان اختيار الملاحظ لأداء الطالب بـ (دائماً، أحياناً، نادراً) على الترتيب.

– الواجب المنزلي: وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة يقوم الطلاب بحلها في المنزل، وذلك بهدف التطبيق والممارسة التعليمية لما تم تعلمه أثناء الجلسة التدريبية.

٣. التقييم الختامي: تم التقييم الختامي للبرنامج على النحو التالي:

– تطبيق مقياس فاعلية المعالجة التجريبية: ويتكون من (٢٥) مفردة تهدف في مجملها التعرف على آراء الطلاب في مدى التحقق من أن المسار التنفيذي للبرنامج كان محققاً لأهدافه، أمام كل مفردة ثلاثة بدائل وعلى الطالب أن يضع علامة (√) تحت البديل الذي يراه مناسباً، بحيث تعطى الدرجة (٣، ٢، ١) لكل مفردة إذا كان اختيار الطالب بـ (دائماً، أحياناً، نادراً) على الترتيب.

– تطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار: قبلياً على أفراد المجموعة التجريبية، وبعدياً عقب الانتهاء من جلسات البرنامج على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بهدف معرفة أثر البرنامج في مهارات اتخاذ القرار، وعلى المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمعرفة مدى بقاء أثر التدريب وفق أنشطة ومهام ومبادئ التفكير القائم على الحكمة بالبرنامج التدريبي في مهارات اتخاذ القرار.

صدق البرنامج: تم عرض البرنامج على (٧) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية وعلم النفس، وذلك بهدف التعرف على مدى ارتباط أهداف الجلسات بمهارات اتخاذ القرار، ومدى ملائمة ومناسبة المهام والأنشطة المقدمة لمبادئ التفكير القائم على الحكمة ولعينة الدراسة، ومدى ملائمة أدوات التقييم المستخدمة: لأهداف الجلسات، وفاعلية المعالجة التجريبية، وأن المسار التنفيذي للبرنامج كان محققاً لأهدافه، وفي ضوء ذلك تم تعديل ما أبداه المحكمون، وقد تراوحت النسب المئوية للاتفاق على

عناصر التحكيم ما بين (٨٦، ١٠٠) %، وهذا ما يدعو إلى الثقة في صلاحية أدوات التقييم للتطبيق، وصلاحية الإجراءات التدريبية للبرنامج في مهارات اتخاذ القرار.

التحقق من فاعلية المعالجة التجريبية للبرنامج:

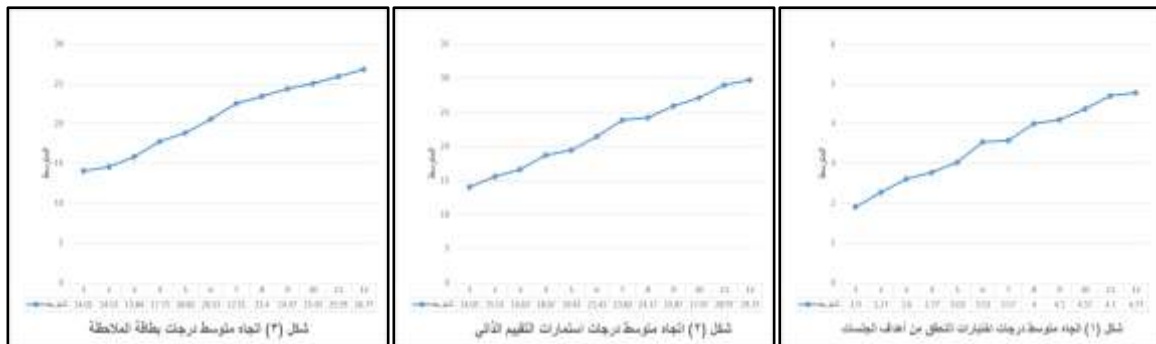
تم حساب متوسطات درجات المجموعة التجريبية على اختبارات التحقق من أهداف الجلسات، واستمارات التقييم الذاتي، وبطاقة الملاحظة، والجدول (٥) الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لدرجات المجموعة التجريبية للأدوات المستخدمة في فاعلية المعالجة التجريبية

الأداة القياس	التحقق من أهداف الجلسات		التقييم الذاتي		بطاقة الملاحظة	
	ع	م	ع	م	ع	م
١	٠,٩٩	١,٩	١,٨٨	١٤,٠٣	١,٨٨	١٤,٠٢
٢	٠,٨٣	٢,٢٧	١,٨١	١٥,٥٣	١,٨١	١٤,٥٣
٣	٠,٦٢	٢,٦	١,٦٥	١٦,٦٣	١,٧١	١٥,٨٤
٤	٠,٨٩	٢,٧٧	٢,٨١	١٨,٦٧	١,٦٦	١٧,٧٣
٥	٠,٩٣	٣,٠٣	٢,٩٢	١٩,٤٣	٢,١٣	١٨,٨٢
٦	٠,٩٧	٣,٥٣	٢,٨٨	٢١,٤٣	٢,٥٢	٢٠,٥٣
٧	٠,٨٥	٣,٥٧	٣,٣٩	٢٣,٨٣	٢,٦٩	٢٢,٥١
٨	٠,٩١	٤	٢,٩٦	٢٤,١٧	٢,٦١	٢٣,٤
٩	٠,٦٦	٤,١	٢,٨٣	٢٥,٨٧	٢,٩٣	٢٤,٣٧
١٠	٠,٦١	٤,٣٧	٢,٦٨	٢٧,٠٧	٢,٤١	٢٥,٠٣
١١	٠,٥٣	٤,٧	٢,١٦	٢٨,٩٧	٢,٦٤	٢٥,٩٣
١٢	٠,٥١	٤,٧٧	٢,٦١	٢٩,٧٣	٢,٦٩	٢٦,٧٧

ويتضح من جدول (٥) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية على اختبارات التحقق من فاعلية المعالجة التجريبية في تحسن عبر الجلسات التدريبية للبرنامج. حيث ارتفع متوسط الدرجات في اختبارات التحقق من أهداف الجلسات من (١,٩) إلى (٤,٧٧)، وفي استمارات التقييم الذاتي من (١٤,٠٣) إلى (٢٩,٧٣)، وفي بطاقة الملاحظة من (١,٨٨) إلى (٢,٦٩). والأشكال (٢، ٣، ٤) توضح هذه الزيادة:



كما تم حساب تحليل التباين للقياسات المتكررة للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في أدوات التحقق من أهداف الجلسات والتقييم الذاتي وبطاقة الملاحظة، والجدول (٦) الآتي يوضح ذلك:

جدول (٦)

تحليل التباين للقياسات المتكررة لأدوات التحقق من فاعلية المعالجة التجريبية للبرنامج

الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"
التحقق من أهداف الجلسات	الأفراد	٣٦,٣٢	٢٩	٢٧,٣٩٤	**٥٣,٦
	القياسات المتكررة	٣٠١,٣٣	١١		
	الخطأ	١٦٣	٣١٩		
	المجموع	٥٠٠,٦٥	٣٥٩		
التقييم الذاتي	الأفراد	٢٩٧,٢١	٢٩	٨٤٢,٦٣٩	*١٧٧,٩
	القياسات المتكررة	٩٢٦٩,٠٣	١١		
	الخطأ	١٥١٠,٨٩	٣١٩		
	المجموع	١١٠٧٧,١٣	٣٥٩		
بطاقة الملاحظة	الأفراد	٤٢٣,٦٣	٢٩	٦١٤,٨١	**١٥٢,٨
	القياسات المتكررة	٦٧٦٢,٨٦	١١		
	الخطأ	١٢٨٢,٨٥٦	٣١٩		
	المجموع	٨٤٦٩,٣٥	٣٥٩		

$P > 0,01$

ويتضح من جدول (٦) أن قيم "ف" تراوحت بين (٥٣,٦؛ ١٧٧,٩) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات المتكررة لدى أفراد المجموعة التجريبية على: اختبارات التحقق من أهداف الجلسات، واستبانات التقييم الذاتي، وبطاقة الملاحظة. ولتحديد اتجاه هذه الفروق، تم حساب قيمة "ت" بين القياسات { (٤، ١)؛ (٨، ١)؛ (١٢، ١)؛ (٤، ٤)؛ (٨، ٤)؛ (١٢، ٤)؛ (١٢، ٨) }، والجدول (٧) الآتي يوضح دلالة هذه الفروق.

جدول (٧)

قيم "ت" للقياسات المتكررة حيث: (ن = ٣٠)

القياس	التحقق من أهداف الجلسات			التقييم الذاتي			بطاقة الملاحظة		
	ت	ع	م	ت	ع	م	ت	ع	م
١	**٣,٧	٠,٩٩	١,٩	**٧,٢	١,٨٨	١٤,٠٣	**٨,٥	١,٨٨	١٤,٠٢
٤	**٩,٩	٠,٩٩	١,٩	**١٤,١	١,٨٨	١٤,٠٣	**٢٩,٨	١,٨٨	١٤,٠٢
٨	**١٣,٥	٠,٩٩	١,٩	**٢٩,٨	١,٨٨	١٤,٠٣	**٢٩,٨	١,٨٨	١٤,٠٢
١٢	**٥,٨	٠,٨٩	٢,٧٧	**٩,٥	٢,٨١	١٨,٦٧	**٩,٥	١,٦٦	١٧,٧٣
١٤	**١٠,٨	٠,٨٩	٢,٧٧	**١٤,٦	٢,٨١	١٨,٦٧	**١٤,٦	١,٦٦	١٧,٧٣
٨	**٣,٧	٠,٩١	٤	**٨,٨	٢,٩٦	٢٤,١٧	**٨,٨	٢,٦١	٢٣,٤

$P > 0,01$

ويتضح من جدول (٧) أن قيم "ت" تراوحت ما بين (٣,٧، ٢٩,٨) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى وجود فروق بين القياسات المتكررة على: اختبارات التحقق من أهداف الجلسات، واستبانات التقييم الذاتي، وبطاقة الملاحظة لدى أفراد المجموعة التجريبية، لصالح القياس المتأخر في مقابل القياس المتقدم، مما يدل على فعالية التدريب على البرنامج القائم على التفكير القائم على الحكمة.

كما تم حساب النسب المئوية لاستجابات الطلاب عن كل عبارة من عبارات مقياس فاعلية المعالجة التجريبية، وقد بلغ متوسط النسب المئوية على البدائل (نعم، أحياناً، لا) بـ (٧٨ %، ١٥ %، ٧ %) على الترتيب، وهذا ما يشير إلى أن استفادة الطلاب من الجلسات التدريبية كانت كبيرة، وأن المسار التنفيذي للتدريب في البرنامج كان محققاً لأهدافه.

نتائج البحث ومناقشتها

قبل التحقق من صحة فروض البحث واستخدام اختبار "ت"، تم الكشف عن اعتدالية توزيع الدرجات، وذلك عن طريق حساب معادلتَي Shapiro & Kolmogorov، والجدول (٨) الآتي يوضح ذلك:

جدول (٨)

قيم اختباري Shapiro & Kolmogorov للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس اتخاذ القرار

المجموعة	ضابطة بعدي	تجريبية قبلي	تجريبية بعدي	تجريبية تتبعي
Kolmogorov	٠,١٠٩	٠,٠٩٥	٠,٠٨٩	٠,١٢٤
Shapiro	٠,٩١٥	٠,٩٨٣	٠,٩٦٤	٠,٩٥١

وجميع قيم مستويات الدلالة لها أكبر من (٠,٠٥) وهذا يشير إلى اعتدالية التوزيع، كما تم حساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام اختبار Levene والذي بلغت قيمته (٠,٦٠٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يشير إلى تجانس المجموعتين، وإمكانية استخدام اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق.

الفرض الأول: وينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي"، وجدول (٩) الآتي يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي:

جدول (٩)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي-البعدي) لمقياس مهارات اتخاذ القرار (ن=٣٠)

المجموعة	م	ع	ر	قيمة "ت"	حجم التأثير
القبلي	٨٣,٦	١٤,٨٢	٠,٦١	**١٩,٦٧	٣,٥٩
البعدي	١٣١,٨٣	١٥,٥٨			

P ** < 0.01

ويتضح من الجدول (٩) أن قيمة "ت" بلغت (١٩,٦٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي، كما تشير إلى أن قيمة حجم التأثير^(١) الذي أحدثته المعالجة التجريبية في التباين الكلي لمهارات اتخاذ القرار كان كبيراً، وهذا يشير إلى أن نسبة التباين المفسر الذي أحدثه البرنامج له تأثير مرتفع في التباين الكلي لمهارات اتخاذ القرار، وهذا يدعو إلى قبول الفرض الأول.

الفرض الثاني: وينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". وجدول (١٠) الآتي يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي:

جدول (١٠)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات اتخاذ القرار

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	حجم التأثير
التجريبية	٣٠	١٣١,٨٣	١٥,٥٨	**١١,٠٤	٢,٨٥
الضابطة	٣٠	٩٢,١	١٢,٠٩		

$$٠,٠١ > **P$$

ويتضح من الجدول (١٠) أن قيمة "ت" بلغت (١١,٠٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس مهارات اتخاذ القرار، لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما تشير إلى أن قيمة حجم التأثير الذي أحدثته المعالجة التجريبية في التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات اتخاذ القرار) كان كبيراً، وهذا يشير إلى أن نسبة التباين المفسر الذي أحدثه البرنامج له تأثير مرتفع في التباين الكلي لمهارات اتخاذ القرار، وهذا يدعو إلى قبول الفرض الثاني.

الفرض الثالث: وينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات اتخاذ القرار في القياسين البعدي والتتبعي". وجدول (١١) الآتي يوضح دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي:

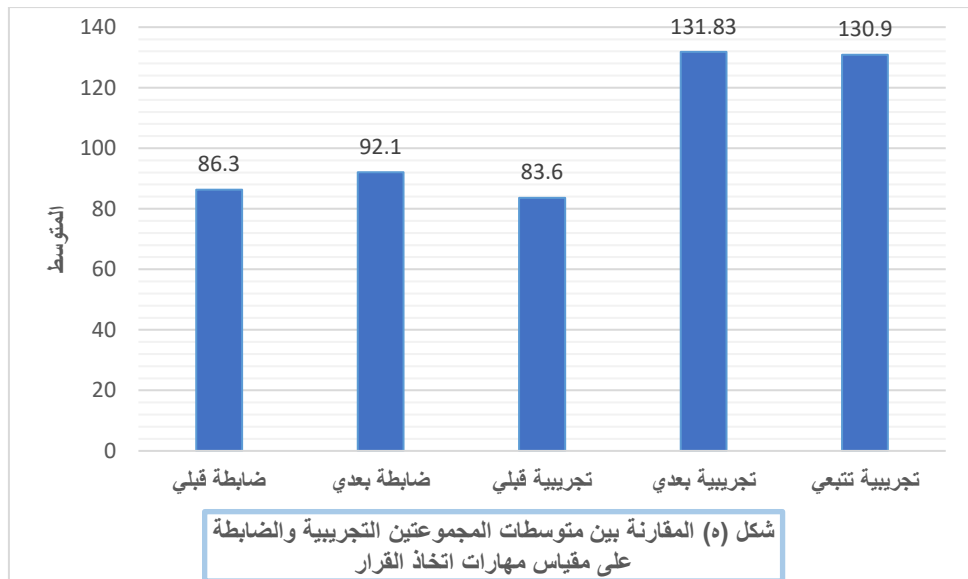
جدول (١١)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي-التتبعي) لمقياس مهارات اتخاذ القرار (ن=٣٠)

المجموعة التجريبية	م	ع	ر	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القياس البعدي	١٣١,٨٣	١٥,٥٨	٠,٩	١,٢٨	غير دالة
القياس التتبعي	١٣٠,٩	١٧,٣٦			

١) تم الاعتماد على مؤشر Cohen's لتفسير قيمة حجم التأثير، وتفسر قيمة حجم التأثير كالتالي: عندما = ٠,٢ يكون حجم التأثير صغيراً، وعندما = ٠,٥ يكون حجم التأثير متوسطاً، وعندما = ٠,٨ أو أكثر يكون حجم التأثير كبيراً. (Bakker et al., 2019)

ويتضح من جدول (١١) أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس مهارات اتخاذ القرار، الأمر الذي يدل على بقاء أثر التدريب وفق أنشطة ومهام التفكير القائم على الحكمة في البرنامج على أداء المجموعة التجريبية في مهارات اتخاذ القرار، وهذا يدعو إلى قبول الفرض الثالث. والشكل التالي يوضح المقارنة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس اتخاذ القرار.



وتشير النتائج التي أسفرت عنها الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس مهارات اتخاذ القرار بين: متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في القياسين البعدي والتبقي للمجموعة التجريبية في مهارات اتخاذ القرار، ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى الآتي:

١. أدى تقديم مجموعة من المعلومات عن البرنامج وطبيعته، والتفكير القائم على الحكمة وأهميته في تنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار، إلى شد انتباه الطلاب للأنشطة والمهام المكلفين بها، وزيادة وعيهم لإجراءات التدريب والتركيز في الأعمال المكلفين بها بدافعية عالية.
٢. الارتباط الجيد بين أهداف البرنامج والأنشطة المقدمة ووسائل التقويم، وربط محتوى البرنامج، بالموضوعات والقضايا والأمور الواقعية، التي تتوافق مع خصائص الطلاب وميولهم واحتياجاتهم، وتقديمها بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، جعلهم متفاعلين ومقبلين على الأنشطة المقدمة، وعلى درجة عالية من الجد والاجتهاد، والاحتفاظ بما تعلموه واستدعائه إذا احتاجوا إليه في مواقف مختلفة. حيث أظهرت نتائج مقياس فاعلية المعالجة التجريبية، أن استفادة الطلاب من الجلسات كانت كبيرة، وأن المسار التنفيذي للتدريب في البرنامج كان محققاً لأهدافه.
٣. وفر البرنامج مناخ نفسي آمن للطلاب أثناء التدريب، مما أتاح لهم الفرصة للمشاركة الفعالة والتفكير في الموضوعات المطروحة واستخدام معارفهم السابقة في طرح البدائل وتقديم الحلول المناسبة، وتقييم ما لديهم من أفكار، واختيار الأعمال التي يريدون أداءها بأنفسهم، في جو آمن بعيداً عن الخوف

- والتوتر والقلق، ويتسم بالاحترام المتبادل، وقبول الرأي الآخر، الأمر الذي قد يكون له الدور الكبير في زيادة قدرة الطلاب في مهارات اتخاذ القرار بكفاءة وفاعلية.
٤. أتاحت الموضوعات والمهام والأنشطة المقدمة بالبرنامج، الفرصة أمام الطلاب لاستخدام مكونات التفكير القائم على الحكمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار، وذلك من خلال إدراك الطلاب لذاتهم ومعرفة ميولهم واهتماماتهم ونقاط القوة والضعف وما يتبناه من قيم، عند التعرف على الموقف أو المشكلة المطروحة، بالإضافة إلى مشاركة الآخرين وتفهم مواقفهم والاستفادة من الرؤى ووجهات النظر المختلفة عند طرح البدائل واختيار القرار النهائي، واستخدام المهارات الحياتية والأدوات المناسبة في التعامل مع المواقف والثقافات المختلفة، مع شعورهم بالمسؤولية عما يصدر من قرارات، والسعي الدائم للتعلم واكتساب المعرفة والخبرات المختلفة في حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل صحيح. يؤكد ذلك عبد الواحد (٢٠٢٠) عندما أشار إلى أن البرامج القائمة على أنشطة ومهام التفكير القائم على الحكمة، التي تثير لدى الطلاب إيجاد مجموعة من الحلول للمشكلات المرتبطة بالحياة العملية، والتي لها العديد من الإجابات المختلفة والصحيحة، تؤدي إلى تحسين المثابرة لديهم وتحمل الصعوبات التي تواجههم في تحقيق المهام التي يكلفون بها.
٥. مواجهة الطلاب بمواقف وموضوعات ومشكلات حياتية واقعية، ساعدهم على أن يكون لديهم دور إيجابي في عملية التدريب، مما أدى إلى: تنمية مهاراتهم في التعرف على المواقف المطروحة وتحليلها، واستخدام ما لديهم من إمكانيات في طرح البدائل الممكنة، ووضع المعايير التي تمكنهم من ترتيب البدائل والتمييز بينها، وتحليل وتقييم البدائل، وإدراك النتائج المحتملة للبدائل المختارة، وما الذي قد يعود عليهم بالنفع والفائدة، واختيار أفضل البدائل التي تمكنه من اتخاذ القرار المناسب، وقبول النتائج المترتبة عليه، ومراقبة قراراتهم والتغلب على معوقات تنفيذها وتصحيح الخطأ منها.
٦. التقويم المستمر لأداء الطلاب أثناء تطبيق البرنامج، وتزويدهم بتغذية راجعة أثناء التدريب عن مستوى أدائهم وتحسن مهاراتهم، جعلهم على دراية بما يجب أن يقوموا به، وعلى درجة عالية من التذكر والفهم وتطبيق وممارسة ما تم التدريب عليه في مواقف أخرى مختلفة وفي أزمنة متباعدة، اتضح ذلك من نتائج التحقق من فاعلية المعالجة التجريبية، والتي أظهرت التحسن لأداء الطلاب على اختبارات التحقق من أهداف الجلسات، واستبانات التقييم الذاتي، وبطاقة الملاحظة، وكذلك من نتائج حجم التأثير المرتفع الذي أحدثه البرنامج في تنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار.
- وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (أيوب، ٢٠١٢؛ عبد الواحد، ٢٠٢٠؛ الزيات، ٢٠٢٠؛ Fadli & Irwant, 2020) والتي توصلت نتائجها إلى: فاعلية البرامج القائمة على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة، والصمود الأكاديمي، وتنمية مهارة حل المشكلات ومهارات الاتصال. كما تتفق مع نتائج دراسة كل من (شراب، ٢٠٢١؛ حمود، وحسون، ٢٠٢١؛ جبر، ٢٠٢١؛ عوض، ٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها إلى أن مهارات اتخاذ القرار تتأثر بالعديد من المتغيرات والاستراتيجيات التعليمية والبرامج التدريبية مثل: استراتيجية العصف الذهني والفكاهة التربوية وأساليب الاتصال الإداري وعادات العقل. كما تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (أيوب والجغيمان، ٢٠١٢؛ Intezari & Pauleen, 2018؛ النجار، ٢٠١٨؛ صقر وآخرون، ٢٠١٩) والتي توصلت نتائجها إلى: وجود أثر لاكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي واتخاذ القرار، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير القائم على الحكمة واتخاذ القرار، وأن للحكمة دوراً هاماً في مساعدة الفرد على اتخاذ قرارات صائبة وحكيمة.

ويبرز هذا الاتفاق بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة، إلى أن استخدام الطلاب لأنشطة ومهام ومبادئ التفكير القائم على الحكمة، بدوره ساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم في عملية اتخاذ القرار في الموضوعات والمواقف والمشكلات المطروحة عليهم، والتركيز على خطوات ومراحل اتخاذ القرار عند إصدار القرار النهائي بشكل صحيح، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة وما أوصت به العديد من الدراسات من ضرورة بناء وتصميم برامج لتنمية مهارات اتخاذ القرار، والأخذ بعين الاعتبار أهمية التفكير القائم على الحكمة عند إعداد وتصميم هذه البرامج؛ حيث أشار كل من (جبر، ٢٠٢١، عاشور، ٢٠٢١؛ حلمي، ٢٠٢٢) إلى ضرورة إقامة دورات وورش عمل وبناء برامج تدريبية حول التفكير القائم على الحكمة، تركز على زيادة الوعي بمفهومه وأبعاده وأهميته وتأثيره في مهارات اتخاذ القرار.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. توجيه نظر القائمين على عملية التعليم الجامعي ومخططي المناهج، إلى تصميم وتطوير برامج تعليمية تتضمن غرس أنشطة ومبادئ التفكير القائم على الحكمة ومهارات اتخاذ القرار في المناهج التعليمية.
٢. إعادة النظر في برامج أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، بحيث تتضمن برامج تدريبية تكسبهم مستوى عالٍ من التفكير القائم على الحكمة عند التعامل مع الطلاب، وتوظيف البرنامج الحالي في تنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار.
٣. طرح رؤى جديد لإقامة مجموعة من الدورات وورش العمل لتدريب الطلاب على تفعيل التفكير القائم على الحكمة، عند اتخاذ القرارات في المواقف والمشكلات الحياتية التي تواجههم.
٤. تشجيع الباحثين على تطوير برامج مماثلة من خلال إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تركز على التفكير القائم على الحكمة والاستفادة من تطبيقاته في عملية التعلم، وتنمية مهارات الطلاب في اتخاذ القرار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، تامر محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة لتحسين عملية التقدير في الخدمة الاجتماعية. *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،* ٥٩(٣)، ٤٦٧-٥٠٩.
- ابن منظور، جمال الدين محمد (٢٠١٠). *لسان العرب*. ج ١٢، بيروت، لبنان، دار صادر.
- أبو ثنتين، نواف رفاع (٢٠٢١). أثر توظيف منحنى STEM في تدريس العلوم لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة،* ٢٩(١)، ٢٨٨-٣١٧.
- أبو عرار، أمجد سليمان (٢٠١٣). مستوى الأسلوب المعرفي (المخاطر-الحذر) في اتخاذ القرار لدى الطلبة في بئر سبع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

- آل دحيم، عبد الرحمن ظافر؛ أيوب، علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٩). التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٨(٢٨)، ٧٧-١١٣.
- الجناحي، ميمونة سليمان (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأثره على مهارات اتخاذ القرار لدى طالبات كلية التربية جامعة القصيم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة القصيم، السعودية.
- الحريري، رفة. (٢٠٠٨). مهارات القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية. عمان، الأردن، دار المناهج.
- الزيات، فاطمة محمود (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلبة المعلمين. *المجلة التربوية كلية التربية، جامعة سوهاج*، (٧٨)، ٢٢٠٩-٢٢٦٣.
- الشريفة، محمد خليفة (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١(٤)، ٤٠٣-٤١٥.
- الطراونة، عبد الله عبد الرزاق (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة القياديين في الجامعة الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الفضل، مؤيد عبد الحسن (٢٠٠٨). الإبداع في اتخاذ القرارات الإدارية. الشارقة، الإمارات، دار إثراء.
- النجار، حسني زكريا (٢٠١٨). الإسهام النسبي لأساليب اتخاذ القرار والمرونة المعرفية وفعالية الذات الاجتماعية في التنبؤ بالحكمة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٩(١١٣)، ٥٣٧-٦٠١.
- أيوب، علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٢(٧)، ٢٠١-٢٤٢.
- أيوب، علاء الدين عبد الحميد والجيمان، عبد الله محمد (٢٠١٢). أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. *المجلة المصرية لعلوم المراهقة*، (٥)، ٣٤-٦٩.
- بركات، زياد (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين.
- جبر، رضا عبد الرزاق (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية مهارات اتخاذ القرار والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج*، (٨٦)، ٢٤٥-٣٢٥.
- حلمي، أمينة حسن محمد (٢٠٢٢). تنمية الحكمة كمدخل لتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى مرتفعي الضغوط الأكاديمية من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٣(٩٣)، ١٧٢١-١٧٨٣.

- حمود، رباب عبد حسين وحسون، شيماء كريم (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجيات العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط ومهارات اتخاذ القرار في مادة الرياضيات. *مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية*، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، ٢٠(٤٠)، ١١٦-١٣٨.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). *تعليم التفكير رؤية تطبيقية في العقول المفكرة*. سلسلة أصول التدريس (الكتاب الخامس)، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- سلامة، أحمد عطية (٢٠١٦). وحدة رقمية مقترحة في التربية الأمانية لتنمية المعرفة العلمية والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين بالشعب العملية بكلية التربية. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ١(٦١)، ١٤٦-٢٠٢.
- سيد، هبة زيدان (٢٠١٧). التنبؤ بالتفكير القائم على الحكمة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. *مجلة المعرفة التربوية*، ٥(١٠)، ٣٠٨-٣٤٩.
- شاهين، هيام صابر (٢٠١٢). إسهام كل من الذكاء الاجتماعي وأحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣(٣)، ٤٩٥-٥٣٠.
- شراب، نبيلة عبد الرؤوف (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استخدام الفكاها التربوية في تنمية اتخاذ القرار الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٢)، ٤٦٥-٥٠٦.
- صقر، السيد أحمد؛ زايد، أمل محمد، أبو خشبة، السعيد عبد الملاه (٢٠١٩). التفكير القائم على الحكمة وعلاقته باتخاذ القرار لدى مديري المدارس. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٩٢(١)، ١٤٣-١٦٩.
- عاشور، أحمد حسن وسالم، رانيا محمد (٢٠٢١). تباين الضغوط النفسية وأساليب اتخاذ القرار بتباين مستوى الحكمة والنوع لدى معلمي التربية الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٢)، ١-٥٨.
- عبد الرازق، محمود محمد؛ عبد السلام، سميرة أبو الحسن؛ إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٩(٣)، ١٣٧-١٥٨.
- عبد النور، لما راجي (٢٠٢١). أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من طلاب قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، جامعة البعث، ٤٣(١٩)، ٤١-٩٦.
- عبد الواحد، إبراهيم سيد (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على بعض أبعاد الحكمة في الصمود الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة العلوم التربوية*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٨(٤)، ١-٥٤.
- عوض، هيثم طلعت (٢٠٢١). الاتصال الإداري وأثره في فاعلية عملية اتخاذ القرارات: دراسة تطبيقية جامعة شندي، *مجلة القلم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية*، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة الحضارة، ٣(٣)، ١٠١-١٢٢.
- قبطان، هبة عبد العزيز (٢٠٢٠). علاقة الإبداع الانفعالي بمهارات اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٢٠(٤)، ٢٤٩-٢٨٤.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط ٤، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

- مراد، فيصل فخري (٢٠١٠). *الإدارة (الأسس والنظريات والوظائف)*. عمان، الأردن، دار
مجدلاوي.

- نبيل، أحمد عبد الهادي (٢٠١١). *صنع القرار التعليمي*. القاهرة، مصر، دار الفجر.
ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ardelt, M. (2003). Development and Empirical Assessment of a Three-Dimensional Wisdom Scale. *Research on Aging*, 25(3), 275-324.
- Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. *Human development*, 47(5), 257-285.
- Ardelt, M., & Bruya, B. (2021). Three-dimensional wisdom and perceived stress among college students. *Journal of Adult Development*, 28(2), 93-105.
- Bachmann, C.; Habisch, A. & Dierksmeier, C. (2018). Practical wisdom: Management's no longer forgotten virtue. *Journal of Business Ethics*, 153(1), 147-165.
- Bakker, A.; Cai, J.; Kaiser, G. & Mesa, V. (2019). Beyond small, medium, or large: points of consideration when interpreting effect sizes. *Educational Studies in Mathematics*, (102), 1-8.
- Brown, J. & Greene, C. (2009). The wisdom development scale: future validity investigations. *The International Journal of Aging and Human Development* .68(4).289–320.
- Brown, J. (2004). Learning across campus: How college facilitates the development of wisdom. *Journal of College Student Development*, 45, 134-148.
- Colakkadioglu, O. & Celik, B. (2016). The effect of decision-making skill training programs on self-esteem and decision-making styles. *Eurasian Journal of Educational Research*, 65, 259-276.
- Dayan, P. & Daw, D. (2008). Decision theory, reinforcement learning and the brain. *Cognitive, Affective, & Behavioral Neuroscience*, 8 (4), 429-453.
- Eriksen, K.; Dahl, H.; Karlsson, B. & Arman, M. (2014). Strengthening practical wisdom: Mental health workers' learning and development. *Nursing Ethics*, 21(6), 707-719.
- Fadli, A. & Irwanto, S. (2020). The Effect of Local Wisdom-Based ELSII Learning Model on the Problem Solving and Communication Skills of Pre-Service Islamic Teachers. *International Journal of Instruction*, 13(1), 731-746.
- Fengyan, W. & Hong, Z. (2012). A New Theory of Wisdom: Integrating Intelligence and Morality. *Psychology Research*, 2, 64-75.
- Furman, C. (2018). Descriptive Inquiry: Cultivating Practical Wisdom with Teachers. *Journal of Teachers and Teaching: Theory and Practice*, 24(5), 559-570.
- Hess, J. & Bacigalupo, A. (2011). Enhancing Decisions and Decision-Making Processes Through the Application of Emotional Intelligence Skills. *Management Decision*, 49 (5), 710- 721.
- Intezari, A. & Pauleen, D. (2018). Conceptualizing Wise Management Decision- Making: A Grounded Theory Approach. *Journal of Decision Sciences Institute*, 49(2), 335-400.

- Konrad, M.; Criss, C.; Telesman, A. (2019). Fads or facts? Sifting through the evidence to find what really works. *Journal of Intervention in School and Clinic*. 54(5), 272-279.
- Le, T. & Doukas, K. (2013). Making Meaning of Turning Points in Life Review: Values, Wisdom, and Life Satisfaction. *Journal of Religion Spirituality & Aging*, 25(4), 358-375.
- Neto, R., & Iida, I. (2018). Intuition and wisdom in decision-making, *Production*, 28, 1-8.
- Petrisko, E. (2020). Teachers perspective on wise education. *Journal of Teacher Education for Sustainability*, 21(1), 67-75.
- Qayyum, M. (2018). Modelling wisdom in learning and decision-making. *International Journal of Knowledge and Learning*, 12(2), 146-166.
- Staudinger, M. (2011). Psychological wisdom research: Commonalities and differences in a growing field. *Annual Review of Psychology*, 62, 215-241.
- Sternberg, R. (2003). *Wisdom, intelligence, and creativity synthesized*. New York, Cambridge University Press.
- Sternberg, R. (2008). The WICS approach to leadership: Stories of leadership and the structures and processes that support them. *The Leadership Quarterly*, 19 (3), 360-371.
- Sternberg, R.; Reznitskaya, A. & Jarvin, L. (2007). Teaching for wisdom: What matters is not just what students know, but how they use it. *The London Review of Education*, 5 (2), 143-158.
- Trowbridge, R. (2006). The scientific approach to wisdom. *Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences*.
- Webster, J. (2003). An Exploratory Analysis of a Self-Assessed Wisdom Scale. *Journal of Adult Development*, 10(1), 13-22
- Webster, J. (2007). Measuring the character strength of wisdom. *International Journal of Aging & Human Development*, 65(2), 163-183.
- Webster, J. (2010). Wisdom and positive psychosocial values in young adulthood. *Journal Adult Development*, 17, 70-80.

The Effectiveness of a Program Based on Wisdom based on Thinking in Decision-Making Skills Among a Sample of Preparatory Year Students at King Faisal University in Saudi Arabia

Dr. Hemdan Mamdouh Ibrahim Al-Shamy

Assistant Professor, Department of Psychology, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Hemdan777@yahoo.com

Abstract

The research aims at constructing a program based on Wisdom based on Thinking and knowledge of its impact in Decision-Making Skills. The sample consisted of (60) students, from Preparatory Year Students at King Faisal University in Saudi Arabia, and divided into two equal groups experimental and control groups. Decision-making skills scale was applied. Data analysis using "t" test effect, showed a statistically significant difference between the pre and post measurements of the experimental group on Decision-Making Skills scale for the post measurement, difference between the experimental and control groups on Decision-making skills scale for the experimental group, no difference between the average scores of the experimental group on Decision-making skills scale in the posttest and iterative measures. The study came out with a set of recommendations, the most important of which is the use of the training program in the current study in developing students' decision-making skills

Keywords: Wisdom, Thinking, Decision-making, Preparatory Year.